

المختصر المفيد في الديداكتيك لجميع التخصصات:

أسس نظرية ومقاربات تطبيقية

نسخة جديدة منقحة، 2026م

إعداد: طارق حيدا

غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات.

(وقف لله عز وجل)

لا تنسونا من صالح الدعوات في سجودكم



مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، إمام الهدى وخاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله الطيبين وصحابته أجمعين.

أما بعد، فهذا تلخيص موجز جمعت فيه أهم ما يتصل بالديداكتيك، بعد أن كان متفرقا في منشورات نشرتها سابقا ضمن مجموعة فيسبوكية، قد قصدت من جمعه في ملف واحد تيسير الانتفاع به، وتقريب مادته للإخوة والأخوات المقبلين على اجتياز مباراة التعليم، ليكون معينا لهم على المراجعة والاستعداد. تناول هذا المختصر أبرز مكوّنات الديداكتيك وفق عناصر المنهاج، وهي: الأهداف، والبناء الديداكتيكي، والتخطيط، والتدبير، والتقويم، إلى جانب الطرق والوسائل، كما ختم بالإشارة إلى أهم المفاهيم المؤسسة للديداكتيك العام.

اعتمدت في إعداد هذا العمل على جملة من الكتب والمقالات والعروض والمنشورات ذات الصلة، دون الإحالات، لكونه في أصله خلاصة منشورات متتابعة، ثم رأيت جمعها بعد مشورة بعض الإخوة، فانتظمت في هذا المختصر الموسوم بـ: "المختصر المفيد في الديداكتيك لجميع التخصصات أسس نظرية ومقاربات تطبيقية". وهو عمل موجّه لمختلف التخصصات، إذ يعالج قضايا الديداكتيك في صورتها العامة، دون تخصيص بمادة بعينها.

نسأل الله تعالى أن يجعله نافعا وأن يكتب له القبول، وأن يكون عوناً لكل من قصد به الاستفادة والاستعداد، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلّى الله وسلّم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أخوكم في الله: طارق حيدا



تمهيد:

تعريف الديداكتيك وأنواعه

الديداكتيك هو الشق التطبيقي للبيداغوجيا وهو الدراسة العملية التطبيقية لعناصر المنهاج الخمس: (الأهداف، المحتوى، الطرق، الوسائل، التقويم).

الديداكتيك حسب "فوكاي": "هي كل ما يعني بالتدريس"، يعني فن التدريس.

الديداكتيك: "استراتيجية تعليمية"؛ بمعنى أنه خطة ترمي إلى تحقيق أهداف تعليمية، وتواجه هذه الاستراتيجية مشاكل المتعلم وذلك عن طريق التفكير في هذا الأخير، بهدف تسهيل عملية تعلمه، الشيء الذي لا يمكن أن يتم إلا باستحضار حاجيات المتعلم وتحديد الطريقة المناسبة لتعلمه، وتحضير الأدوات الضرورية والمساعدة على ذلك.

ويمكن التمييز بين نوعين من الديداكتيك: عام وخاص.

(أ) - **الديداكتيك العام**: يهتم بدراسة القوانين العامة للتدريس وما يطرحه من قضايا ترتبط بالمثلث الديداكتيكي (المتعلم - المعلم - المعرفة)، بمعنى أن جميع هذه القوانين تسري على جميع المواد ونحتاج إليها أثناء عملية التعليمية التعليمية.

(ب) - **ديداكتيك خاص**: يهتم بالنشاط داخل القسم في ارتباط بالمادة الدراسية، مثل ديداكتيك التربية الإسلامية.

ديداكتيك التربية الإسلامية: هو لقب على معنى معين، ولتحديد هذا المعنى، لابد من تعريف كل مصطلح على حدة.



التربية الإسلامية:

بمفهومها العام: "تنمية جميع الجوانب الشخصية الإسلامية الفكرية والعاطفية والجسدية والاجتماعية، وتنظيم سلوكها على أساس من مبادئ الإسلام وتعاليمه بغرض تحقيق أهداف الإسلام في شتى مجالات الحياة".

بمفهومها الخاص: حسب منهاج التربية الإسلامية المعدل سنة 2016: "فهي مادة تروم تلبية حاجات المتعلم الدينية التي يطلبها منه الشارع حسب سيروراته النمائية والمعرفية والوجدانية والأخلاقية وسياقه الاجتماعي والثقافي..."

ديداكتيك التربية الإسلامية: هو كل ما يتعلق بتدريس هذه المادة من حيث أهدافها ومحتواها وطرائقها ووسائل تدريسها ثم تقويمها (عناصر المنهاج الدراسي الخمس في ارتباط بمادة التربية الإسلامية)، وذلك عبر الإجابة عن الأسئلة التالية: ما أهداف من تدريس هذه المادة؟ ما المحتوى الذي نقدمه؟ ما الطرق المناسبة مع هذه المادة؟ ما الوسائل التي تعين على فهم هذه المادة؟ كيف يجري التقويم فيها؟



مسائل وقضايا الديداكتيك

تتكون من المحاور التالية:

المحور الأول: الأهداف التربوية: وهي الغايات المرجو تحقيقها عند المتعلم، سواء على المستوى المعرفي، أو المستوى المهاري، أو المستوى القيمي السلوكي.

المحور الثاني: المادة المدرسة، وهي الحجر الأساس في العلاقة بين الأستاذ والمتعلمين، وعن طريقها تتحقق المهارات والقيم المرجوة من العملية التعليمية التعلمية. المادة المدرسة في السياق التربوي تنقل من المستوى العام إلى المستوى التعليمي؛ لتكون صالحة للتدريس بعد ضبطها بعناصر المنهاج التربوي.

المحور الثالث: تفاعل الأستاذ والمتعلمين، وتفاعل المتعلمين فيما بينهم، من خلال الوضعيات التعليمية.

المحور الرابع: طرق التدريس: هي مجموعة من الخطوات والإجراءات التي تعين الأستاذ على تحقيق الأهداف التربوية، وتجعله عمله بعيدا عن الاضطراب والعشوائية.

المحور الخامس: الوسائل التعليمية: هي مجموعة من الأدوات المادية التي تعين المتعلم على تحقيق نسبة أعلى من الفهم والتحصيل. هذه الوسائل يدخل فيها: الكتاب المدرسي، والسبورة، والصور، والوسائط العاكسة، والصورة الثابتة والمتحركة، وغير ذلك مما هو معروف في المجال.

المحور السادس: زمن التعليم والتعلم: المراد بزمن التعليم: الحصص الدراسية المقررة لكل مادة على حدة، وهي حصص نمطية، ومعممة على جميع المؤسسات التعليمية. فالحصة المخصصة مثلا لمادة التربية الإسلامية في مستوى من مستويات التعليم، حصص موحدة على الصعيد الوطني. أما زمن التعلم: فهو الوتيرة والظروف التي يقع فيها التعلم، وهو زمن يختلف من متعلم إلى آخر، لارتباط هذا الزمن بالفروق الفردية الموجودة بين المتعلمين.



المحور السابع: طرق التقويم والدعم: يراد بالتقويم: الطرق التي نقيس بها تحقق الأهداف التربوية بعد تنفيذ المنهاج التربوي جزئياً أو كلياً. وعندما نلاحظ أن هناك نقصاً في أداء بعض المتعلمين، ننتقل إلى تقديم الدعم اللازم؛ لتجاوز التعثرات والصعوبات.

المبحث الأول: الأهداف

أولاً: تعريف الهدف التعليمي:

الهدف التعليمي هو "الصياغة التي تعبر بدقة ووضوح عن التغير المرجو إحداثه لدى المتعلم أثناء العملية التعليمية التعلمية".

الأهداف التربوية هي "وصف لما يتوقع أن يكتسبه المتعلم من مهارات ومعارف وقيم خلال سنة أو دورة أو حصة دراسية".

ثانياً: مستويات الأهداف:

أولاً: الأهداف العامة أو الغايات: (المرامي والغايات): وهي أهداف المجتمع وفلسفة الدولة من التعليم، وهي التوجهات الكبرى للنظام التعليمي خلال مرحلة بعيدة أو طويلة: "إعداد المتعلم المسلم إعداداً جيداً لخدمة المجتمع الصالح".

ثانياً: الأهداف الخاصة: هي أهداف مرتبطة بمقرر دراسي أو سلك دراسي معين، وتسمى متوسطة المدى.

ثالثاً: الأهداف الإجرائية: الخاصة بحصة معينة داخل مادة معينة، وتسمى قصيرة المدى، لأنها تقاس في نهاية الحصة. الهدف الإجرائي هو الذي يصف المتوقع من المتعلم الناتج عن التعلم وتستخدم في صياغة أفعال قابلة للملاحظة والقياس.

معنى أنها إجرائية: أي يجري تحقيقها في زمن محدد وليكن الزمن من الحصة.



الهدف الإجرائي: يضعه المعلم في ضوء محتوى الكتاب المدرسي.

ثالثاً: شروط صياغة الأهداف الإجرائية:

- ✓ أن تكون متنوعة (معرفي، مهاري، وجداني).
- ✓ أن تكون قابلة محددة وواضحة وقابلة للقياس.
- ✓ أن يركز الهدف على المتعلم الذي هو محور ومركز العملية التعليمية التعليمية.
- ✓ أن تصاغ الأهداف بحيث يمكن تحقيقها في زمن المتوقع.
- ✓ أن تكون الأهداف مناسبة للفترة المستهدفة.

رابعاً: أهمية تحديد الأهداف التربوية بصفة عامة:

- ✓ تشكل نقطة البداية في التخطيط للعمل التربوي، سواء على مستوى القريب أو المدى البعيد أو القصير، وتساعد على تحديد المحتوى وطرق التدريس والتقييم والوسائل التعليمية.
- ✓ يرتب العمل التربوي وينظمه ويحميه من الارتجال والعشوائية والفردية.
- ✓ يوفر التوجيه السليم للتخطيط للعملية التعليمية التعليمية.
- ✓ يساعد على تقييم العملية التعليمية التعليمية وعلى تقييم قدرة المتعلم وأدائه المعرفي والمهاري والقيمي.
- ✓ تمثل الأهداف الإجرائية الدليل الإجرائي والإطار العام الذي من خلاله يعمل المدرس على تجزئة المتعلمين إلى مجموعات صغيرة.

خامساً: من أين تشتق الأهداف التعليمية؟

من الأمور الآتية: طبيعة الفرد المتعلم، طبيعة المواد الدراسية، طبيعة المجتمع والعصر، فلسفة التربية الإسلامية، نظريات التعلم.



سادساً: تصنيف الأهداف الإجرائية:

"قام بلوم" بتصنيف الأهداف إلى ثلاثة مرافق أو مستويات، الجانب المعرفي، والجانب المهاري (الحسحركي)، والجانب الوجداني (القيمي).

المجال المعرفي: يعني المجال المعرفي البعد الفكري في الإنسان ويشمل كل العمليات العقلية من حفظ وفهم وتحليل... وقد وضع "بلوم" سلماً متدرجاً تنطلق من العمليات المحسوسة إلى المجردة وهي:

1- التذكر: وهو القدرة على تذكر المعلومات والمعارف، وفيه نجد: تذكر المصطلحات، تذكر الحقائق، تذكر المعايير...

2- الفهم: وهو القدرة على إدراك معنى المادة المدروسة، يشرح كلماتها ويلخص محتواها...

3- التطبيق: وهو القدرة على نقل التعلّمات السابقة إلى مواقف جديدة، يمكنه ذلك من معالجة المشكلات المعرفية الطارئة.

4- التحليل: وهو القدرة على تفكيك المادة التعليمية إلى مكوناتها الجزئية لمعرفة بنيتها التنظيمية.

5- التركيب: إعادة تنظيم المادة التعليمية وفق بناء جديد غير مسبوق.

6- التقويم: وهو القدرة على منح حكم نقدي بناء على معايير مكتسبة سابقاً.

المجال الوجداني: يشمل هذا الجانب الأهداف التي تعبر عن الجوانب الوجدانية أو العاطفية ومشاعر الإنسان، وتشمل الاتجاهات والقيم والميول والاهتمامات.

وقد وضع "كراثول" خمس مرافق للمجال الوجداني وهي: التقبل، الاستجابة، التقويم، التنظيم، التمييز.



المجال الحس حركي: ويشمل هذا الجانب الأهداف التي تعبر عن المهارات اليدوية أو المهارات الحركية.

والمهارة هي القدرة على القيام بأداء معين بدقة وسرعة وفي وقت محدد بدون أخطاء.



المبحث الثاني: البناء الديداكتيكي (التخطيط، التنفيذ، التقييم)

أولاً: التخطيط

أ- مفهوم التخطيط التربوي

التخطيط لغة: يدل على خطة مرسومة ومحددة بدقة وطريقة مسطرة كتابة.

التخطيط اصطلاحاً: عرف بأنه: "عملية استباقية تقتضي استحضار مداخل ومرجعيات المنهاج الدراسي."

وعرف أيضاً بأنه "هو التفكير والتدبير مسبقاً لما يجب عمله لتحقيق أهداف معينة، وهو عملية تسبق التنفيذ، ولا يمكن مواجهة وضعيات التدريس بدون وضع تخطيط محدد لمختلف الأنشطة التربوية المقررة وتحديد الإستراتيجيات اللازمة للتنفيذ."

وعرف بأنه: "هو تصور شامل لجميع عناصر وأبعاد العملية التعليمية التعلمية والعمل على تنظيمها لتحقيق الأهداف المرجوة."

فمجمل هذه التعريفات تفيد بأن التخطيط التربوي عملية استباقية لما يجب القيام به، لتحقيق أهداف منشودة أثناء العملية التعليمية التعلمية.

ب- أنواع التخطيط: هناك ثلاثة أنواع من التخطيط التربوي:

النوع الأول: التخطيط على المدى القصير: وهو الذي يغطي فترة زمنية جد قصيرة، كالتخطيط اليومي لدرس أو لحصة دراسية، أو مجموعة من الحصص. ويكون على شكل: السجل اليومي للأنشطة التعلم (المذكرة اليومية)، دفتر النصوص، بطاقة تحضير درس (الجدادة).



النوع الثاني: التخطيط على مدى المتوسط: هو الذي يغطي مدة زمنية معينة متوسطة؛ كالتخطيط لمدخل أو مجموعة من المداخل أو لأسدس أو لدورة... ويقتضي هذا النوع من التخطيط: استحضار المنهاج الدراسي، والكفايات المستهدفة ثم خصوصيات المادة.

النوع الثالث: التخطيط على المدى الطويل: يتجلى في التخطيط السنوي للتعليمات. ويقتضي هذا النوع من التخطيط: استحضار مكونات الإطار المرجعي، استحضار المنهاج الدراسي، استحضار لائحة العطل المدرسية، استحضار مذكرات الوزارية.

(ج) - فوائد وأهمية التخطيط:

- ✓ تحديد الكفايات والأهداف المنشودة للوصول إليها بسهولة؛
- ✓ تجنب المدرس العشوائية والارتجال في العمل؛
- ✓ الإحساس بالأمن النفسي وراحة الضمير؛
- ✓ ضمان الاستخدام الأمثل للموارد والطرق؛
- ✓ جعل عملية التدريس ذات معنى؛
- ✓ تدبير الوقت مع توفير الجهد.

(د) - ضوابط التخطيط والمصادر الضرورية أثناء التخطيط للمواد الدراسية

الضوابط: التخطيط وفق الإطار المرجعي، منهاج الدراسي، منهاج المادة، الميثاق الوطني للتربية والتكوين... الانطلاق من الكفايات المنشودة تحقيقها، استحضار القيم الأساسية: إنسانية، وطنية... مراعاة المحيط السوسيوثقافي للمتعلمين، استحضار الفئة العمرية المستهدفة، استحضار الفوارق الفردية للمتعلمين...



المصادر: المنهاج الدراسي، منهاج المادة، المذكرات الوزارية (التقويم/ الأطر المرجعية/ المراقبة المستمرة). خصوصيات المادة، الكتب والمقررات المدرسية.

(هـ) - مبادئ التخطيط:

الواقعية: أي إمكانية تحقيق الأهداف المرجوة بالإمكانات المتاحة؛

الشمولية: يبنى على أساس التكامل بين محطات الأنشطة المختلفة؛

المرونة: أي أن يكون التخطيط قابل للتلائم مع المتغيرات الطارئة؛

الاستمرارية: أن يكون التخطيط مكتملا للتخطيط السابقة، وقابلا للاستمرار والتفاعل حسب الحاجيات المستجدة.

(و) - خطوات التخطيط باختصار شديد:

أولاً: التشخيص، ثانياً: الرؤية، ثالثاً: تسطير الأهداف، رابعاً: تحديد الطرق والوسائل، خامساً: التوقيت، سادساً: التنفيذ، سابعاً: التقويم.

التخطيط لا يشمل فقط كتابة العنوان متبوعاً بالمادة العلمية، بل هي عملية أشمل، وتحتوي على: موضوع الدرس، أهداف الدرس، مادة الدرس، التقويم التشخيصي، خطة السير في الدرس، الطرق والأدوات والوسائل للإنتاج والتقويم النهائي...

الموضوع: لابد من تحديد موضوع الدرس.

الأهداف: يضع المدرس الأهداف في صورة إجرائية؛ أي يمكن قياسها. وهذه الأهداف يجب أن تكون شاملة لجميع النواحي (معرفية، مهارية، وجدانية) ويمكن تحقيقها في ضوء قدرات المتعلمين والإمكانات المتاحة...



المادة المعرفية: ينبغي للمدرس إعداد محتوى الدرس جيداً، ولذا فعليه مراعاة الآتي: أن يعتمد على جمع المادة الدراسية عدة مصادر ومراجع موثوقة فيها، أن تكون مناسبة لمستوى المتعلمين، أن لا تكون تكراراً لما في الكتب المدرسية بل لها شرح وتفسير وتوضيح...

التقويم التشخيصي: ويشمل أسئلة شفوية أو تحريرية سهلة لغرض: تحديد مدى تمكن المتعلمين من المعلومات السابقة، ربط الدرس الجديد بما سبقه من دروس في المدخل...

خطة السير في الدرس: هو تصور شامل لما سيتم خلال الدرس من بدايته حتى نهايته.

الطرق والوسائل والأدوات للإيضاح: عند إعداد المدرس للدرس ينبغي عليه أن يفكر في الطرق والوسائل السمعية والبصرية التي سيستعملها، على أن يختار الوسيلة المناسبة في الوقت المناسب.

التقويم.

(و) - أهم أسباب نجاح وأسباب فشل التخطيط:

أسباب فشل التخطيط: الغموض وعدم الواقعية في الأهداف، عدم المرونة، عدم مشاركة الأطراف المستهدفة، عدم تنوع في الأساليب، عدم وجود متابعة، وجود خلل في أحد خطوات الحصة، استعجال النتائج...

أسباب نجاح التخطيط: الدقة في التشخيص، سهولة التقويم، اكتشاف الأخطاء، الاستغلال الأمثل للوقت والجهد، الثقة نحو السير إلى الهدف، تجميع المعلومات، تحديد المشكلة، اكتشاف السلبيات والثغرات ومعالجتها، التغيير نحو الأفضل...



(و) - الجذاذة

ومجمل القول أن هذا التخطيط يتمثل في بناء "جذاذة" وهي بطاقة تقنية تتضمن مكونات الدرس، ومن خصائصها الدينامية والمرونة، كما تتكون من:

معلومات أساسية: المؤسسة، المادة، الأستاذ، الفئة المستهدفة، الغلاف الزمني..

المجال: المدخل، عنوان الدرس، الموضوع...

أهداف الدرس: معرفي، سلوكي، وجداني.

الكفايات المنشودة: "أن يكون المتعلم في نهاية السنة قادراً على حل وضعيات مشكلة مركبة ودالة، يوظف معارفه ومهاراته المرتبطة بدرس قرآني أو عقدي أو تعبدية أو سيري..."

المصادر والمراجع: القرآن الكريم برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق، السيرة النبوية.

مقاطع الدرس: تمهيدي، وسطي، ختامي.

الوضعيات: تسجيل الغياب، مراقبة الإعداد القبلي، تقويم تشخيصي...

الأنشطة التعليمية التعلمية:

أنشطة المدرس: يطرح السؤال، يوجه ويضع إشكالات...

أنشطة المتعلم: يجيب، يتفاعل، يشارك، يبني المواقف...

طرق ووسائل وأساليب التنشيط: الحوار العمودي والأفقي، طريقة استقرائية، استنباطية...

السبورة، الكتاب المدرسي، المسلاط...

مؤشر التقويم: القدرة على استحضار المكتسبات السابقة، مدى قدرة المتعلم على الاستيعاب.

الجذاذة؟ وما مكوناتها



الجزء: هي عبارة عن تخطيط تربوي الهدف منه هو وضع خطة متقنة ومحكمة للدرس، فهو تخطيط بضوابط وقواعد ومحكمة له.

الجزء بكل بساطة من أجل درس أو مجموعة من الدروس، لكن هذا الدرس ليس بشكل عادي، يعني تستعد للدرس ثم تأتي للقسم وتخطط وتقلي عليهم...! لا، بل لابد من استحضار مجموعة من الأمور التي تكون في الجزء وتعتبر من مكوناتها:

الأهداف: الأهداف التي نود تحقيقها من خلال الدرس، وتكون هذه الأهداف إجرائية، أي قابلة للقياس والتحقيق في مدة معينة (عند انتهاء الحصة)، وتكون متنوعة (معرفية، مهارية، وجدانية): معرفية: تخص المعارف والمفاهيم... مهارية: تهم الجانب المهاري، الحس حركي... وجدانية: القيم، المشاعر، الاحاسيس...

المضامين: محتوى الدرس الذي نود تدريسه باختصار.

الطرائق والوسائل: تلك الطرق التي نعلم عليها والوسائل المساعدة على تبليغ المضمون بشكل جيد وبسيط. مثل الطريقة الحوارية، المناقشة باستعمال وسيلة السبورة أو الكتاب المدرسي...

الأنشطة التعليمية:

المدرس: يوجه، ينشط، يطرح السؤال، يخطط، يقوم...

المتعلم: يشارك، يبني، يتفاعل...

التقويم: قياس مدى تحقق تلك الأهداف أثناء انتهاء الحصة ومدى تمكن المتعلمين من استيعاب الدرس بشكل جيد.



المدة الزمنية: كل مرحلة من هذه المراحل لها وقتها المخصص لها بدء بالتقويم التشخيصي و انتهاء بالتقويم الختامي!

ثانيا: التدبير والتنفيذ

أ. مفهوم التدبير التربوي اصطلاحا: عرف التدبير التربوي بتعريفات عدة أهمها:

عرف بأنه: " هو مجموعة من الأفعال التي يتصورها المدرس وينظمها وينفذها مع تلامذته ومن أجلهم، قصد دفعهم إلى الانخراط في التعلمات ودعمهم وتوجيههم وتطوير تعلمهم." وعرف أيضا بأنه: "التدبير هو تنفيذ التصور والتحضير القبليين لأدوار العملية التعليمية وذلك عن طريق تدبير الزمن والفضاء والتنشيط."

وقيل: "التدبير" هو بناء الدرس في شكل وضعيات ديداكتيكية وإدماجية بالتركيز على مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها المعلم والمتعلم معا وفق طرائق بيداغوجية ووسائل ديداكتيكية معينة، مع تمثل معايير ومؤشرات محددة في التقويم والمعالجة.

ب. التدبير الديداكتيكي:

هو تدبير المادة المدرسة من حيث الكفاية المستهدفة والأهداف التعليمية الوضعية الديداكتيكية الوسائل التعليمية نوع التنشيط التقويم تخطيط الدعم والمعالجة.

"هو مجموعة من الأفعال التي يتصورها المدرس وينظمها وينفذها مع المتعلمين ومن أجلهم (الأنشطة التعليمية التعليمية، التقويم، الدعم، المعالجة، أشكال العمل، التنشيط، الوسائل التعليمية، المشاريع، الأنشطة الموازية....) قصد دفعهم إلى الانخراط في التعلمات ودعمهم توجيههم وتطوير تعلمهم وكفائاتهم."

"التدبير الديداكتيكي هو قيام المدرس بتنفيذ وإنجاز الخطط النظرية لوضعية التعليم والتعلم بما يسمح بنقل المعارف والخبرات والقيم للمتعلمين وفق خطة محكمة."



"التدبير الديداكتيكي هو بناء الدرس في شكل وضعيات ديداكتيكية و إدماجية، حسب مقاطع فضائية وزمانية معينة، بالتركيز على مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها المعلم والمتعلم معا، وفق طرائق بيداغوجية ووسائل ديداكتيكية معينة، مع تمثل معايير ومؤشرات محددة في التقويم والمعالجة."

يتعلق التدبير الديداكتيكي بتدبير العملية التعليمية-التعلمية على مستوى المدخلات (الأهداف والكفايات)، وعلى مستوى العمليات (المحتويات والطرائق ووسائل الإيضاح)، وعلى مستوى المخرجات (التقويم، والمردود، والمعالجة، والدعم)، ولا ننسى أيضا تدبير التعلّيمات، وتدبير الإيقاعات الزمنية، وتدبير الفضاءات الدراسية، وتدبير عملية المراقبة والتقويم.

خلاصة القول: "إذا كان التخطيط تصور نظري قبلي يتم قبل دخول المدرس إلى القسم، فإن التدبير هو تنفيذ وتطبيق وتنزيل مخطط له قبل أن يدخل إلى الفصل. فالتدبير يكون في القسم. فالتخطيط مكانه خارج القسم (قبل الدرس)، أما التدبير فمكانه في القسم أثناء الدرس. وعلى هذا يكون التدبير هو مجموعة من الإجراءات والأفعال والسلوكات التي يقوم بها المدرس مع المتعلمين داخل الفصل الدراسي."

ت. أنواع التدبير:

يهدف المدرس خلال ممارسته الصفية إلى دفع تلامذته إلى الانخراط في التعلّيمات ودعمهم وتوجيههم وتطوير تعلمهم من خلال مجموعة من الأفعال التي يتصورها وينظمها وينفذها معهم. تشكل هذه الأخيرة عملية التدبير والتي تتميز بعدة مستويات متداخلة ومتفاعلة، من أهمها:

1- تدبير التعلّيمات: تدبير وضعيات التعليم والتعلم بما يسمح بنقل المعارف والخبرات والقيم للمتعلمين وفق خطة محكمة، ويقوم التدبير على إنجاز عمليات ديداكتيكية وبيداغوجية، تركز على تدبير الأنشطة المرتبطة بالمحتويات، واستعمال الوسائل الديداكتيكية وطرق التدريس، وتدبير الفضاء الصفّي، وتنظيم الإيقاعات المدرسية، وتحقيق التواصل بشكل لفظي وغير لفظي.



2- تدبير الفصل الدراسي: يعد تدبير الفصل الدراسي مقياسا لمدى نجاح العملية التواصلية، إذ أن مستوى الحوارات الأفقية التي تربط التلاميذ فيما بينهم، أو بالنسبة للحوارات العمودية بين الأستاذ والتلاميذ. وهذه الصيغ التدريسية تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي.

3- تدبير الزمن: يعتبر زمن التعلم ركيزة أساسا للعملية التربوية برمتها، حيث تنص جميع التشريعات الإدارية والتربوية على حسن تدبير الزمن واستغلال الحصص المدرسية بشكل هادف ومعتدل تجنباً للضياع والهدر، إذ كلما تم التحكم في الزمن، وتم استغلاله استغلالاً أمثل، يرتفع التحصيل الدراسي عند المتعلمين، وتحقق مردودية مدرسية أفضل.

4- تدبير الوسائل: يراعي المدرس جملة من الشروط عند تحضير هذه الوسائل وتدبير عملية استثمارها، وهي شروط تفرض نفسها في وضعية الاستعانة بوثائق من خارج الكتاب المدرسي المقرر، أو اعتماد موارد رقمية.

ث . وسائل التدبير: الإدارة التربوية، المناهج التربوية، مقاربات التدريس، هيئة التدريس، الديداكتيك، الاختيارات البيداغوجية، التوجهات والاختيارات في مجال التقويم والدعم...

الفرق بين التدبير الديداكتيكي والتدبير البيداغوجي؟

التدبير الديداكتيكي هو تدبير العملية التعليمية التعلمية من أ إلى ي. والتدبير البيداغوجي يهتم بتكوين الأطر والمناهج والتقنيات المناسبة لحل المشاكل المعقدة.

التدبير البيداغوجي يهتم بالمؤسسة ككل بما فيها الإدارة التربوية وكيفية تدبير شؤون المؤسسة التعليمية، في حين أن التدبير الديداكتيكي يهتم الأستاذ.

ج . أهمية التدبير الديداكتيكي:

تمثل هذه الأهمية في عقلنة العملية التعليمية التعلمية وربط التخطيط بالتنفيذ والتطبيق والتقويم وإجراء الكفايات والأهداف المسطرة تطبيقاً وتنفيذاً وهو آلية ضرورية لتحقيق الجودة وأداة



ناجعة للتخلص من الاضطراب والعشوائية والعفوية، بالإضافة إلى كونه آلية مهمة لتحسين القيادة التربوية وتجويدها. فالتدبير إدارة شاملة لجميع العمليات التي تعرفها العملية الديداكتيكية من بدايتها إلى نهايتها:

يوجه المدرس، يمكن المدرس من استغلال أمثل للفضاء والزمن والوسائل والإمكانيات المتاحة، ينظم عمل المدرس، يعتبر بمثابة البوصلة التي توجه الأستاذ وتخلصه من الحيرة، اختصار الجهد والوقت، الثقة في النفس، إعطاء فرصة للبحث، الدقة في نقل المعلومة، الابتعاد عن العشوائية.

د. وظائف التدبير التربوي:

أولاً: وظيفة التخطيط: يعرف التخطيط بأنه بمثابة مسار من خلاله يحدد المدير مجموعة من الأهداف لتحقيقها إجرائياً، مع اختيار استراتيجيات العمل المناسبة لتبليغ هذه الأهداف. أي: يهدف التخطيط إلى رسم الخطة العامة التي توصل المدير أو المؤسسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، في ضوء الإمكانيات البشرية والمادية والمالية والظروف السياقية.

هذا، وينبغي التخطيط على مجموعة من الأبعاد، مثل: البعد الزمني (متى)، والبعد الغرضي (تحقيق الأهداف)، والبعد الشخصي (من)، والبعد الكيفي (الطريقة والوسيلة)، والعراقل الممكنة (العوائق).

ثانياً: وظيفة التنظيم: الوظيفة الثانية للتدبير هي التنظيم، بمعنى تقسيم المنفذين إلى فرق عمل، والتنسيق بين أنشطتها، بمعنى أن هذه الوظيفة تسعى إلى مساعدة الأفراد والجماعات لتحقيق أهدافها المشتركة. ولا تتحقق هذه الوظيفة إلا بتوفير الموارد البشرية والمادية والمالية والتقنية والوسائل الممكنة والنماذج المناسبة، ورصد مختلف التفاعلات الموجودة بين الأفراد والجماعات...

ثالثاً: وظيفة القيادة: يسعى المدير إلى إدارة الموظفين الذين يقومون بمهمة تنفيذ الأعمال وتصريفها، والعمل على تطويرهم والرفع من مردوديتهم بطرق إيجابية، ومن ثم تقوم وظيفة



التواصل والتحفيز بأدوار هامة على مستوى التدبير والقيادة والإدارة والإشراف والتوجيه، والهدف من ذلك كله هو تسهيل العمل، والرفع من وتيرة الإنتاج، وتخفيض تكلفته، وتحفيز العاملين من أجل تحقيق الأهداف المرسومة.

ومن هنا، تتوفر في القائد المدير مجموعة من الشروط: روح المبادرة والإبداعية، وقوة التأثير، وكفاءة التدبير، والمرونة، والصبر، والعمل بالأهداف، والتركيز على العمل بدقة...

رابعاً: وظيفة التنسيق: خلق الانسجام وتوجيه كل الطاقات والأنشطة نحو نفس الأهداف. بالإضافة إلى المساطر يعتبر التواصل إحدى الوسائل الضرورية لأنشطة التنسيق...

خامساً: وظيفة المراقبة: التحقق من أن برنامج العمل نفذ كما يجب، كما يتأكد من أن المساطر والأوامر قد نفذت.

بصفة عامة، الحرص على أن تكون الممارسة متطابقة مع القواعد المعمول بها والقرارات المسطرة.

و. مرتكزات التدبير الديداكتيكي:

يرتكز التدبير الديداكتيكي على مجموعة من المرتكزات المنهجية التي يمكن حصرها في أنشطة المعلم وأنشطة المتعلم التي تقدم عبر مجموعة من المقاطع الدراسية والانطلاق من مجموعة من الأهداف والكفايات المسطرة، وتحديد الفضاء التدبير، والتركيز على الإيقاع الزمني تشخيصاً وتكويناً ومعالجة، ورصد الوضعيات الديداكتيكية والإدماجية، وتنظيمها في شكل جذابة دراسية تخطط وتطبق وتقوم، مع اختيار أنواع الطرائق البيداغوجية والوسائل الديداكتيكية التي تمكن المدرس والمتعلم معا من التعامل مع كل الوضعيات المقدمة.

يتطلب التدبير الديداكتيكي أن يتعرف المدرس مختلف منهجيات التدريس في مختلف المستويات والأسلاك التعليمية الإعدادي والثانوي، ويعرف أيضاً كيف تتوزع الحصص الدراسية وغلافها الزمني، ويعرف كذلك أنواع وضعيات التعلم من أجل تحديد الطرائق البيداغوجية والوسائل



الديداكتيكية الملائمة لتقديم المقطع الدراسي أو مجموعة من المقاطع الديداكتيكية. ومن جهة أخرى، يستلزم التدبير الديداكتيكي التعرف على تقنيات التنشيط والتواصل، وإعداد معينات ديдаكتيكية ملائمة للمقطع (الدورة)، وتكييف مختلف التقنيات التنشيطية والتواصلية مع خصوصيات القسم، مع تنويع تقنيات التواصل مع التركيز حول المتعلم، واستثارة قدراته الكفائية والإدماجية، والانطلاق من نظريات التعلم أثناء التدبير وبناء الدرس، كالانطلاق - مثلاً - من النظرية السلوكية أو النظرية الجشطالتيّة، أو النظرية التكوينية لبياجيه، أو البيداغوجيا الفارقية، أو المقاربة التوجيهية، أو البيداغوجيا المؤسسية... ومن الضروري، أن يتعرف المدرس والمتعلم معاً على مبادئ الإدماج، وطريقة إنجاز ملاءمة الوضعية، أي: رصد مختلف معايير التقويم، وتحديد مؤشرات، ووضع خطط افتراضية للدعم والمعالجة والتصحيح...

ز. شروط التدبير الديداكتيكي: من أهم الشروط:

- ✓ مراعاة الشروط السوسيوبيداغوجية (الأقسام الحضرية، والأقسام المكتظة...)
 - ✓ مراعاة خصوصيات التلاميذ النفسية والاجتماعية والاقتصادية.
 - ✓ مراعاة الفوارق الفردية بتطبيق البيداغوجيا الفارقية.
 - ✓ مراعاة الإمكانيات البشرية والمادية والمالية والعدة الإدارية
 - ✓ الانطلاق من بيئة التلاميذ ومحيطهم النفسي والاجتماعي والثقافي والديني والسياسي والاقتصادي
 - ✓ احترام الإيقاعات الزمنية والتنظيمات المكانية والصفية.
 - ✓ الالتزام بالمقررات الرسمية والتوجيهات الوزارية.
 - ✓ تمثل فلسفة التربية التي تنهجها الدولة، كالانطلاق من بيداغوجيا الكفايات والإدماج
- مثلاً
- ✓ العمل على تحقيق الجودة كما وكيفا
 - ✓ ربط مخرجات التدبير الديداكتيكي بمدخلاته الرئيسية...



ي . "منهجية تدبير الدرس في مادة التربية الإسلامية وفق المقاربة بالكفايات"

مراحل بناء الدرس:

الحصة الأولى:

المرحلة الأولى: التقويم التشخيصي: التقويم التشخيصي به يتم تشخيص ما عند المتعلم من تمثيلات أو معارف سابقة، تشخيصا على اعتبار أن المتعلمين ليس لهم معلومات سابقة عن الموضوع أو ليس لهم معلومات تفيد بناء الموضوع (قد يكون بسؤال أو وضعية).

يسمى تقويما قبليا، ويسمى تحصيليا، سمي قبليا لأنه يكون قبل الدرس (قبليا باعتبار الزمن)، ويسمى تحصيليا: يعني يدرك ويقيس به ما قد حصله المتعلم تحصيليا على اعتبار أن الغالب أنه يكون للمتعلم معلومات سابقة من خلالها يطرح أسئلة البناء عليها للدخول إلى الدرس الجديد. فهي ثلاث مصطلحات لشيء واحد زمانا.

المرحلة الثانية: الوضعية المشكلة (الانطلاق): الوضعية المشكلة هي " وضعية تعليمية تحفز المتعلمين على الانخراط الفعلي في التعلم، نحو يسمح لهم باكتساب معارف جديدة عبر توظيف المعارف السابقة التي راكموها وإحداث قطيعة معها في الآن نفسه، وذلك بتضمنها عائقا يعتبر تجاوزه ضروريا لحدوث التعلم ".

عناصر الوضعية المشكلة:

الحامل أو السند: يقصد بها مجموع العناصر المادية التي يتم تقديمها للمتعلم (صور، نصوص، وثائق...).

المهام أو المرتقبات: يقصد بها النتائج المنتظر الحصول عليها بعد إنجاز الأعمال في إطار وضعية معينة.



التوجيهات: مختلف التوضيحات وشروط العمل التي تقدم للمتعلم بصورة واضحة للقيام بالمطلوب منه.

خطوات حل الوضعيات المشكلات:

أما خطوات حل الوضعيات المشكلات فتتمثل في اتباع المسار التالي:

أولاً: الإحساس بالمشكلة مع تحديدها بدقة؛

ثانياً: جمع كل المعلومات المتعلقة بالمشكلة؛

ثالثاً: وضع مجموعة من الفرضيات المتعلقة بالحل؛

رابعاً: البدء في القيام بعمليات الحل؛

خامساً: التوصل إلى النتيجة المطلوبة.

المرحلة الثالثة: التعامل مع النصوص الشرعية/ الإسناد:

القراءة النموذجية من طرف الأستاذ، القراءة التوجيهية من طرف عينة من المتعلمين، توثيق النصوص والشرح (بمعنى الشرح التربوي البيداغوجي: تذييل الصعوبات اللغوية أي تسهيلها لفهم المراد من النص القرآني)، تقسيم النصوص إلى وحدات جزئية واستخراج المعنى العام.

المرحلة الرابعة: التقويم التكويني أو المرحلي: فبعد فترة من الاشتغالات التفاعلية بين الأستاذ والمتعلمين يتم الانتقال إلى التقويم التكويني أي إثبات ما اكتسبناه في التعامل مع النصوص بيني عليها انطلاقاً إلى مرحلة تحليل عناصر الدرس.

وذلك من خلال طرح أسئلة مركزة حول ما سبق والهدف من هذه المرحلة الوقوف على مدى تمكن المتعلم من المكتسبات السابقة.



منهم من ينجزه بعد التعامل مع النصوص الشرعية ومنهم من ينجزه بعد تحديد وتحليل المحور الأول من الدرس.

الحصة الثانية:

المرحلة الخامسة: تحليل عناصر الدرس (المحاور الأساسية):

تحليل محاور الدرس ومناقشتها وشرحها شرحاً وافياً، الهدف من هذه المرحلة مدى تفاعل المتعلمين ومشاركتهم في بناء محاور الدرس؛ هذه المحاور يشتغل عليها في تحليلها بدون الرجوع إلى المقرر تبقى الوضعية فقط ويتم التوسع في المحاور مع المتعلمين، وفي كل مرة يرجع إلى الفرضيات لتصحيحها ثم بعدها يتم الانتقال إلى: الخلاصات: يعتمد أساساً في الثانوي الإعدادي وفي الثانوي التأهيلي: يعتمد على مجهود الشخصي للمتعلم ليستنتج.

المرحلة السادسة: التقويم الإجمالي أو النهائي: يكون مشتملاً على ما حصله المتعلم من بداية الحصة إلى آخرها، فيتوقف المتعلم ويزيل الأدوات التعليمية من دفاتر والكتب... وغيرها، وي طرح المدرس أسئلة تقويمية لقيس مدى استيعابهم للمجالات الثلاث: مجال المعرفة (أي المعلومات والمعارف...). مجال الوجدان: يصعب تقويمه ولكنه يعبر عنه بالمواقف حيث توضع وضعيات أخرى تستنتج المواقف الصحيحة والاستدلال عليها استدلالاً سليماً. مجال الحركة: يعني المهارات الحركية: مثل التجويد والخط...

المرحلة السابعة والأخيرة: الإعداد القبلي: يكون على صورتين: إما صورة نمطية - غير محدودة - يقول الأستاذ للمتعلمين: حضروا الدرس القادم؟

وإما في صورة أسئلة مدققة تتعلق بالإشكالات سوف تحل في الدرس القادم. وهذا أولى.



ثالثا: التقويم

أ . مفهوم التقويم التربوي:

إن التقويم يمثل جزءا لا يتجزأ من عملية التعلم ومقوما أساسيا من مقوماتها؛ فهو الركن الأساسي من أركان البناء الديداكتيكي والبيداغوجي للمواد، فهو يواكب عملية التعليمية التعلمية في جميع خطواتها، ويعرف التقويم بأنه عملية إصدار حكم على قيمة الأشياء أو الموضوعات أو المواقف أو الأشخاص، اعتمادا على معايير أو محكات معينة.

وفي مجال التربية يعرف التقويم بأنه: " هو عملية إصدار حكم كمي وكيفي حول إنتاجية العملية التربوية باعتبار الأهداف المسطرة سلفا، وذلك قصد الكشف عن مكان من الضعف والخلل فيها ثم القيام بتعديلها وتصحيحها لتلافي ذلك الضعف مستقبلا ". بمعنى آخر التقويم هو العملية التي ترمي إلى معرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج وكذلك نقاط القوة والضعف به، حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة. "إن تقويم المتعلمين هو العملية التي تستخدم معلومات من مصادر متعددة للوصول إلى حكم يتعلق بالتحصيل الدراسي لهم، ويمكن الحصول على هذه المعلومات باستخدام وسائل القياس وغيرها من الأساليب التقويمية، ويمكن أن يبني التقويم على بيانات كمية أو بيانات كيفية...".

ب . أهمية التقويم التربوي وأهدافه:

إن التقويم يستهدف تحسين العملية التعليمية والتربوية بجميع مقوماتها وسائر أبعادها.

أولا: أهميته في وضوح الأهداف:

إن عملية التقويم تساعد التلاميذ في توضيح الأهداف التعليمية لكل من المدرس والمتعلم، وتعريف الأهداف التعليمية وصياغتها في ألفاظ سلوكية، تساعد المعلم على تحسين التخطيط التعليمي، وعلى ترشيد الأنشطة التعليمية بفعالية أكبر. ويمكن للأهداف التعليمية أن تزود



المتعلم بتوجيه عام للتعلم، كما تزوده الإجراءات التقويمية بتعرف إجرائي للأعمال التي عليه أن يتعلمها. ويحدد التقويم وجهة نظر المدرسة في تحقيق أهدافها، ومدى التقدم الذي أحرزته في هذا السبيل.

ثانيا: أهميته في التشخيص والعلاج والوقاية:

في التشخيص حيث يهدف التشخيص تحديد أوجه الضعف حتى يمكن اتخاذ إجراءات علاجية في المنهج والتدريس. هناك أربع خطوات أساسية في تشخيص صعوبات التعلم وفي علاجها، هي: الأولى: تحديد التلاميذ الذين يجدون صعوبة في التعلم. الثانية: تحديد الطبيعة الخاصة والمحددة لصعوبة التعلم. الثالثة: تحديد العوامل التي تسبب صعوبة التعلم. الرابعة: تطبيق الإجراءات العلاجية المناسبة.

بعد التشخيص يأتي العلاج، لا توجد مجموعة معينة ثابتة من الأساليب العلاجية التي يمكن أن تتبع لمساعدة التلاميذ على التغلب على صعوباتهم في التعلم، ففي بعض الحالات قد يقتضي الموقف تغيير أو مراجعة الدرس وإعادة تدريسه، وفي حالات أخرى قد يقتضي الأمر جهدا مكثفا لتحسين دافعية التلميذ، وتخفيفا لمشكلات انفعالية، وقد يحتاج الأمر إلى علاج نواحي الضعف في مهارات الاستدكار والعمل المدرسي. إن الإجراءات العلاجية تتوقف في كل حالة على الطبيعة الخاصة لصعوبة التعلم، والعوامل التي سببتها وأسهمت فيها، وقد نصل إلى الوقاية من الصعوبة.

إن التحليل الدقيق لنتائج التقويم خلال التشخيص والعلاج سوف يكشف عن أخطاء التعلم التي يمكن منعها، وعن العوامل المسببة التي يمكن تعديلها، ومن خلال المعرفة بالأخطاء والعوامل المسببة في حدوثها، يمكن تداركها، والعمل على منعها عند التخطيط في وضع الأهداف والتنفيذ للبرامج.

ثالثا: أهمية التقويم في زيادة دافعية التعلم:



تلخص هذه الأهمية في جوانب ثلاثة، هي:

الدافعية ووظيفة التنشيط: أي زيادة المستوى العام للنشاط والجهد المبذول عن طريق تفسير نتائج الاختبارات والمقاييس، باستخدام المعيار المرجعي، يمكن أن تكون تلك النتائج مشجعة وحافزا للمتعلمين غير المتفوقين لتحقيق مستويات أعلى في الأداء، فالتقويم يحفز المتعلمين على التعلم عن طريق مساعدتهم على الوقوف على إنجازاتهم في مواقف التعلم المختلفة.

الدافعية ووظيفة التوجيه: وبها يتم توجيه سلوك المتعلم ونشاطه إلى الأهداف المرغوب فيها، فالتقويم يساعد المدرس على تعرف تلاميذه، وحسن توجيههم، ويمكن المعلم عن طريق التقويم تشخيص اكتشاف قدراتهم واستعداداتهم وميولهم واتجاهاتهم، وأن يتعامل معهم مع مراعاة الفروق الفردية بينهم، بحيث يمكن أن يأخذ بأيديهم، ويوفر لهم الإمكانيات التي تساعد على الوصول لكل منهم إلى أقصى إمكاناته.

الدافعية ووظيفة الانتقاء: تسهل نتائج التقويم عملية التعرف على الفروق الفردية بين التلاميذ، ووضعهم في مجموعات متجانسة، حيث يقلل هذا الجهد الذي تبذله في معالجة مشكلة الفروق الفردية، وكذلك يسهل التجانس بين التلاميذ وعمليات الشرح، واستخدام الكتاب المدرسي الواحد، وإعطاء الواجبات المنزلية، ومن خلال نتائج التقويم أيضا يكون الاهتمام بحالات التأخر الدراسي، واكتشاف التلاميذ الموهوبين، والعناية بهم، وتوجيههم، للاستفادة بأقصى ما عندهم من قدرات.

رابعا: أهمية التقويم من الناحية الإدارية:

تتمثل هذه الأهمية في:



- ✓ قيد المتعلمين في الفصول، وقد تتخذ وظائف التقويم لقيد المتعلمين حسب قدراتهم في الفصول، فيوضع في كل فصل مدرسي مجموعة متجانسة القدرات من المتعلمين، وبذلك يسهل إعطاؤهم نوعا من المناهج، وطريقة للتدريس تلائم حالاتهم التعليمية
- ✓ نقل والترفيه من صف إلى آخر ومن مرحلة إلى أخرى.
- ✓ توجيه التلاميذ دراسيا ومهنيًا: ضروري لترشيد اتخاذ القرارات التي يتناولها النظام التعليمي بكامله.
- ✓ رفع كفاءة المعلمين...

خامسا: أهميته في تقويم الفاعلية التعليمية للبرنامج التعليمي: وذلك من خلال تقدير النتائج النهائية للمقرر الدراسي، تقويم تجميعي، ونتائج هذا التقويم تزودنا بمعلومات يمكن استخدامها في مراجعة طرق التعليم ومواده.

سادسا: أهمية في تقويم عملية التقويم والتطوير: حيث يتناول التقويم مختلف جوانب العملية التعليمية من منهج وأهداف، وتلميذ ومناخ مدرسي، وأدوات، حيث إن عملية التقويم تقويم البرنامج الدراسي لمدرسة معينة أو نظام دراسي معين، لا يكون كاملا ما لم يجر التقويم عملية التقويم ذاتها. التطوير: يعتمد على تقويم عملية التقويم نفسها، نقد وتعديل، نظام التقويم، فيتم تحديد المشكلات ونواحي القصور التي تواجه أيا من الجوانب وعلاجها.

ت . القواعد والأسس العامة للتقويم التربوي:

لكي تكون عملية التقويم صحيحة محققة لأغراضها يجب أن تراعي فيها القواعد والشروط الآتية:

. يجب أن يبنى التقويم على أهداف التعليم في الجهة التي يجري فيها هذا التقويم، فإذا كان الهدف من التعليم مثلا تدريب المتعلم على التفكير السليم وحل المشكلات، يجب أن يتجه التقويم إلى



قياس قدرة المتعلم على التفكير، لا على الحفظ، وإنما على التطبيق، مما إذا كانت المدرسة بما فيها من نشاط وممارسات تعمل فعلا على تدريب التلاميذ على هذا النوع من التفكير، وإلى معرفة الدرجة التي بلغها التلميذ في هذا المضمار.

يقصد بهذا أن التقييم يجب أن يكون شاملا عن الشخص، أو الموضوع الذي نقومه، فهو إذا انصب على التلميذ وجب أن يعطي صورة واضحة عن جميع النواحي ومظاهر الشخصية، في النواحي المعرفية، والنواحي الانفعالية، والنواحي الجسمية.

. يجب أن تكون أدوات التشخيص في التقييم صالحة؛ لأن التشخيص الصحيح يتوقف على صلاح هذه الأدوات، كما يتوقف على احتمال التفسير الدقيق والعلاج القويم.

. يجب أن يكون التقييم عملية مستمرة؛ فعملية التقييم ليست خطوة ختامية تحدث عندما ينتهي المدرس من تعليم شيء معين، أو عندما ينتهي تلميذ من اكتساب خبرة ما، أو عندما ينتهي العام الدراسي، فالتقييم ليس هدفه في ذاته أو بمثابة يوم الحساب، وينبغي أن لا يكون كذلك، إنما ينبغي أن يسير التقييم جنبا إلى جنب مع التعليم مع بدايته إلى نهايته؛ لأن عملية التقييم تبدأ عند تحديد الأهداف، ووضع الخطط، وتستمر مع تنفيذ هذه الخطط بالوسائل المختلفة.

. يتصل بما سبق أن نتائج التقييم تستخدم في عملية تحسين التعليم بما يتضمنه من تلاميذ، ومدرسين، ونشاط مدرسي، وهذا يؤكد الجانب البنائي العلاجي في عملية التقييم.

. ولكي يكون التقييم صادقا يجب أن يطلع به كل من يستطيع جمع الأدلة والشواهد، وتفسيرها واقترح أوجه الإصلاح، ومن ثم يجب ألا ينفرد به شخص واحد أو جهة واحدة.



. الموضوعية: ويقصد بها عدم تأثر الاختبار بالعوامل الذاتية مثل مزاج من يقوم بالتقويم أو حالته النفسية، وتقتضي الموضوعية عدم الاختلاف في النتائج من مواقف إلى أخرى، ولا مع الشخص الواحد من وقت إلى آخر.

. أن يكون التقويم عملياً وعلمياً، ويقصد به أن يكون التقويم منسجماً بصفات تجعله قادراً على إصدار الأحكام بدقة، ومن هذه الصفات الصدق والثبات.

. أن يكون التقويم اقتصادياً، ويقصد بذلك أن يساعد التقويم على اختصار الوقت، والجهد، والنفقات.

. التكامل؛ أي أن تتكامل المعلومات التي نحصل عليها والتي نحصل عليها ونستعملها في الوصول إلى حكم معين على البرنامج، وفي وضع خطة العمل بناء على هذا الحكم.

. التقويم عملية يتضمن مكونات أساسية منها تحديد الأهداف، واختيار الوسائل، أو الأدوات لجمع البيانات، وتخطيط الاستراتيجيات التي تستخدم لتحقيق الأهداف، وحتى يمكن للتقويم أن يؤدي رسالته ووظائفه على أفضل وجه ممكن، حتى يقوم بدوره في المجال التربوي بناء وتطويراً وتنفيذاً أن يتوفر فيه خصائص منها الشمولية، وأن يكون هادفاً، ومستمرّاً، وعلمياً، واقتصادياً...

. التقويم بمراحله تتطلب كل مرحلة أنواعاً مختلفة من القرارات، يمكن أن نميز منطقياً ثلاث مراحل: مرحلة التخطيط، ومرحلة التنفيذ، ومرحلة النتائج.

ث. أنواع التقويم:

الأول: التقويم التشخيصي أو التنبئي، وله ثلاثة أهداف رئيسة هي: التعديل، الانتقاء والتصنيف. ويكون في كل البدايات، أي في بداية السنة أو الدورة، أو الوحدة أو غير ذلك. أما عن أهدافه فهي أساساً التعديل، ويقصد به أنه بعد التقويم يمكننا من المعطيات



الحصل عليها من الواقع من تعديل أهدافنا أو تفكيكها أو تعديل طرقنا أو أساليبنا أو وسائلنا، أما الانتقاء فيقصد به عملية التمييز التي نقوم بها لتصنيف المتعلمين حسب تعلمهم، وإمكاناتهم وخصائصهم وتفاعلهم، أما التصنيف قصد التصنيف من أجل البناء وملاءمة الأفراد والجماعة في أبعادهم التعليمية التعليمية.

الثاني: التقويم التكويني: ونعني به التقويم الذي يهدف من خلاله تشجيع المتعلمين، وتوجيههم، وتقديم الاستشارات الضرورية لهم أثناء العملية التعليمية التعليمية، إنه نوع من التدخل لتعديل المسار الفعلي نحو قصد بلوغ الأهداف المسطرة، إنه عملية نسعى من خلالها إلى جعل المتعلم يقف بنفسه إلى الهدف الذي سطرناه في بداية الدرس، إنه عملية نتعرف من خلالها على صعوبات التعلم، كما يكتشف التلميذ أثناءها نقاط ضعفه وقوته ويعمل بناء عليها على بذل الجهد وتوجيه بوصلة التركيز اتجاه ما يجب تجاوزه من الصعوبات التعليمية. التقويم التكويني تقويم بنائي، توجيهي، اكتشافي، تعديلي، يلامس أداء المعلم والمتعلم على السواء. وعليه فيمكن أن نقول بأن التقويم التكويني يجب عن سؤال: هل نحن بالفعل على الطريق الصحيح لبلوغ الأهداف المسطرة أم جردنا عنه؟

الثالث: أما التقويم الإجمالي أو الختامي: فهو إجراء نجيب من خلاله عن سؤال بيداغوجي ديدكتيكي مركزي هو: هل تحققت الأهداف التي سطرناها وبلغنا النتائج المتوخاة أم لا؟

إن النتيجة المتوخاة وبلوغ الأهداف مسألة جد مهمة بالنسبة إلى المعلمين والمتعلمين والأسرة والمجتمع والاقتصاد والسياسة، فبناء الفرد وتحقيق أهداف المنظومة التعليمية في كل مراحلها هو بناء لأطر ذات كفاءة عالية لتدبير مؤسسات البلاد وتطوير قطاعاتها المختلفة في المستقبل، والأهداف المسطرة في المنهاج أهداف غاية سعيها أن يستجيب النظام التعليمي لحاجات البلد من الأطر والكفاءات في كل القطاعات، لذلك فإن كل تدليس أو كذب أو تزوير يخالف الحقيقة الموضوعية لعملية اكتساب الكفايات يصيب مستقبل البلد في



مقتل لأن النظام التعليمي لا يزود باقي القطاعات بالكفاءات العامة المتخصصة والقوية. وعليه فكل نظام تعليمي ساء تقويمه الإجمالي يعمل على إعاقته تقدمها، ويُفقد الضبط وجب الإشارة إلى الدور المركزي للأستاذ باعتبار الشاهد الأول والفاعل الرئيس في عملية التقويم. التقويم الإجمالي المنصف والعاقل والاحترافي يبني مستقبل البلد، والتقويم الإجمالي الظالم والمزور للواقع يهدم ويعيق تطور البلد. النجاح بالاستحقاق نجاح للبلاد، والنجاح زوراً جنائياً على البلد وأهله وعلى الاقتصاد والسياسة والتلميذ والمدرسة والأسرة. إن التقويم الإجمالي أو الختامي يهدف ختاماً إلى الشهادة بالإنجاز، أي الاعتراف بتمكن المتعلم من الكفايات المحددة، مما يجعله تقويمياً تأهيلياً إسهادياً في حد ذاته.

الرابع: تقويم التقويم: يتوجه إلى فعل التقويم نفسه، كيف تم؟ وما الذي تحقق منه وما الذي لم يتحقق؟ كما يتوجه إلى المؤسسة المدرسية كاملة بكل مستوياتها، هل أدت ما عليها؟ هل بلغت كمؤسسة تعليمية غايتها؟ إنه تقويم أداء المؤسسة بالنظر إلى دورها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ولكن في اتجاه الوظيفة التعليمية التكاملية المنوطة بها. هل بالفعل بلغت المؤسسة مستوى الجودة المنصوص عليه في سلسلة وظائفها؟

وهناك شبكات متعددة يمكن اعتمادها أو حتى تطويرها بناء على الأهداف المتوخاة من عملية تقويم أداء المؤسسات والأفراد. (عبد الجليل أمين: مدخل إلى البيداغوجيا أو علوم التربية. رؤية تربوية معاصرة في التأسيس لديداكتيك السياقات المغربية المركبة النظريات والنماذج الديداكتيكية).

ج. وظائف التقويم التربوي:

أولاً: الوظيفة التوقعية (التنبؤية): ترتبط بتوقع نجاح المتعلم في تعلم موضوع جديد.

ثانياً: الوظيفة التشخيصية: تهتم بتحديد عوائق التحصيل وتشخيص الصعوبات المرتبطة بذلك.



ثالثاً: الوظيفة التكوينية: تهتم باكتشاف أخطاء المتعلمين وتشخيص الصعوبات المرتبطة بذلك خلال مختلف مراحل التعلم ومعالجتها آنياً.

رابعاً: الوظيفة الجزئية (الإشهادية): تهدف تحديد مستوى اكتساب المتعلمين للكفايات المستهدفة وتكون في نهاية مرحلة دراسية.

د . الأطراف الفاعلة في عملية التقويم

الأنشطة التدريسية، البرنامج، الأهداف التعليمية، الكفايات والمهارات...التغذية الراجعة (للتطوير والتجديد)، تقويم التحصيل بناء أدوات التقويم وفق معايير التحكم في المهارات.

هـ . أدوات التقويم:

بما أن التقويم يهتم مجالات مختلفة (المعرفي، الوجداني، القيمي...) فإن أدواته تتنوع حسب مجالاته وغاياته، ويمكن إيجاز تلك الأدوات فيما يلي:

الملاحظة: وحتى تكون الملاحظة ذات جدوى في جمع البيانات قصد بناء تقويم سليم وصادق، لا بد لها من شروط منها تركيز الانتباه على سلوك يحدد مسبقاً، تبنى شبكات للملاحظة...

المقابلة: وهي المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محدد.

الأسئلة: ومنها الأسئلة المفتوحة، وهي أسئلة مقالية تفسح للمتعلم هوامش لا بأس بها لتقديم إجابة فردية خاصة به، تستعمل هذه الأسئلة، وتتخذ صيغة مطالبة المتعلم بالتعبير عن رأيه الشخصي وعن أفكاره حول موضوع ذي علاقة بمجال من مجالات المنهاج، محترماً عدداً من المعايير، ومنها أيضاً الأسئلة الموضوعية، وهي مجموعة من الأسئلة المتنوعة القاسم المشترك بينها، كونها تتطلب إجابات تختبر لدى المتعلم دقة المعلومات والقدرة على استعمالها وتكشف لديه عن درجة تحكم في المهارات. وتتحدد هذه الأسئلة في ما يلي:



- . أسئلة الاختيار من متعدد (أساسها طرح سؤال واقتراح إجابات).
- . أسئلة ثنائية الاختيار (سؤال يرفق بإجابتين واحدة منها صحيحة).
- . أسئلة ملء الفراغ (أساسها اقتراح نص، قاعدة أو تعريف، يتضمن فراغات يطلب من المتعلم ملؤها بما يناسب من الكلمات أو العبارات).
- . أسئلة مطابقة العناصر (تقوم على وضع لائحتين من المعطيات، يطلب من المتعلم مطابقة عناصر من اللائحة الأولى بعناصر من اللائحة الثانية بواسطة خط أو سهم).

و. تقييم الكفاية

إن بناء الكفايات لا يتم في حصة أو درس، بل يتطلب الأمر فترة زمنية تختلف باختلاف المجالات والمكونات الدراسية. ويتم بناء الكفايات بالتدرج، وعلى مستويات، وكذلك تقويمها ودعمها.

إن تقييم كفاية بيداغوجية يتم بواسطة وضعية تقويمية تنتمي إلى فئة من الوضعيات المرتبطة بسياق الكفاية المستهدفة، ومن ثم تعتبر الوضعية المشكلة أحد وسائل قياس الكفايات.

مراحل تقييم كفاية بيداغوجية:

يتطلب تقييم كفاية بيداغوجية اتباع المراحل التالية:

أولاً: تحديد الكفاية المستهدفة

ثانياً: تحليل الكفاية من حيث:

المهام: تعني المهمة ما هو منتظر من المتعلم (إنجازه).

الموارد: ينبغي تحليل الكفاية واستخراج الموارد (معارف مهارات مواقف...) المنتظر تعبئتها لإنجاز الكفاية المستهدفة.



ثالثاً: بناء الوضعية التي ستقاس من خلالها الكفاية.

رابعاً: تحديد معايير ومؤشرات إنجاز الكفاية المستهدفة.

خامساً: إعداد شبكة التقويم.

خصائص وضعيات تقويم كفاية:

لبناء كفاية تقويمية يجب احترام شروط كثيرة منها:

. أن تكون وضعية التقويم مركبة: إن بناء كفاية بيداغوجية يتطلب امتلاك مجموعة من الموارد (معارف وقدرات ومهارات...) وهذا يعني أن بناءها لا يتم بمورد تعليمي واحد، ولذلك يجب أن تضع وضعية تقويم الكفاية المتعلم (ة) أمام مشكلة لا يكون حلها إلا بتعبئة الموارد المكتسبة وحسن استغلال الموارد الخارجية المتاحة.

. أن تكون وضعية التقويم ملائمة: تتحقق الملاءمة عندما تكون المكتسبات المطلوب تعبئتها بطريقة إدماجية مناسبة لمستوى المتعلم (ة) وتقديمه في التعلم، فلا ينبغي تقديم وضعيات أعقد من التي سبق للمتعم (ة) مواجهتها أثناء اكتساب التعلّمات السابقة.

. أن تكون وضعية التقويم جديدة: من خصائص وضعية تقويم الكفاية أن تكون غير منجزة سابقاً من طرف التلاميذ والتلميذات، ولكنها تنتمي إلى فئة من وضعيات بناء الكفاية لها نفس درجات التركيب والصعوبة.

. أن تكون لغتها واضحة: يجب أن يكتب نص وضعية تقويم الكفاية بلغة مفهومة من طرف المتعلم (ة)، لكي لا يشوش متغير اللغة على ما نريد قياسه.

. أن تكون تعليماتها واضحة: وهو ما يعني وضوح ما ينبغي إنجازه أولاً في نص وضعية التقويم، وأن يكون في متناول المتعلم (ة) ثانياً إدراك المهمة المطلوب منه إنجازها إدراكاً لا يشوبه أي لبس.



مكونات وضعيات التقويم

السياق: يعني السياق الظروف المحيطة بإنجاز الكفاية أو محيط الموقف المنتظر اتخاذه.

الدعامة: هي الشكل الذي يحمل المعلومات التي يجب توظيفها كليا أو جزئيا قصد إنجاز المطلوب.

التعليلة: تشير التعليلة إلى المهمة أو المهام المطلوب إنجازها وتكون بأفعال تستهدف أنشطة مركبة.

شبكة قياس التعليلات: وهي عبارة عن بطاقة تشتمل على معايير ومؤشرات الإنجاز، ودرجات تحقق الإنجاز.

شبكة قياس التعليلات لا تختلف منهجية بناء شبكة قياس التعليلات عن منهجية بناء الاختبار لكونهما ينطلقان معا من إطار مرجعي (الإطار المرجعي الإشهادي) يحدد مجال القياس.

مكونات شبكة قياس التعليلات: تشتمل شبكة قياس التعليلات على العناصر التالية:

معايير ومؤشرات الإنجاز: يشكل المعيار جانبا من جوانب الإنجاز، ويتفرع إلى مؤشرات ملاحظة تتعلق به، وتدل على مستوى تحققه.

درجات تحقق الإنجاز: تسمح هذه الدرجات بتعرف مستوى الأداء الذي استطاع المتعلم (ة) بلوغه من خلال ممارسته.



معايير التقويم الاختبارية الإشهادية حسب الإطار المرجعي للامتحانات الإشهادية:

نجدته يتحدث عن المعايير التالية:

1- التغطية: وتتحقق عندما يغطي الاختبار كل المعارف والمهارات والقيم الواردة في المجال المدرس.

2- التمثيلية: وتتحقق عندما تكون درجة أهمية عناصر كل مجال معرفي وكل مستوى مهاري وارد في الاختبار، هي درجة الأهمية نفسها التي تعطيها المناهج الرسمية لهذه العناصر.

3- المطابقة: تتحقق عندما تطابق الوضعيات الاختبارية المحددات الواردة في الأطر المرجعية للتقويم على المستويات الثلاث التالية: مستوى الكفايات والمهارات مستوى المضامين والمحتويات المعرفية، مستوى شروط الإنجاز.

4- الموضوعية: تتحقق موضوعية الأداء عندما لا تختلف نتيجة المتعلم(ة) من مصحح إلى آخر.

ي . مراحل التقويم الاختبار

تبنى مراحل التقويم على ما يلي:

. تحديد الإطار المرجعي المحدد للقدرات والمجالات المتوخى قياسها.

. بناء عناصر الاختبار كوضع الأسئلة ولائحة التحقق من الإجابات.

. إعداد سلم تنقيط عناصر الاختبار.

. إعداد دليل تصحيح الاختبار.

. إعداد شبكة تفريغ نتائج الاختبار.



رابعاً: الدعم

تقديم

الدعم التربوي من أهم الآليات الاستراتيجية التي يمكن الاستعانة بها للحد من التعثر الدراسي، والقضاء على الفوارق الفردية، وتفادي الهدر المدرسي، ومعالجة التأخر التحصيلي، والرفع من نسبة النجاح في المؤسسة التربوية. يعني هذا أن الدعم التربوي منهجية ديداكتيكية وبيداغوجية لتقوية ملكة الاكتساب لدى المتعلم المتعثر، وتعزيزها بالدرجة الأولى وتثبيت المعارف، والتمرن على الأنشطة الداعمة، وتجريب جميع الطرق التربوية المتاحة لتبليغ التعلّيمات والخبرات والموارد والمكتسبات التربوية إلى المتعلم المتعثر بأيسر السبل، بغية تحقيق المساواة والإنصاف وتكافؤ الفرص داخل الفصل الواحد.

ولا يقصد بالدعم التربوي تقوية المتعلم بالساعات الإضافية أو الخصوصية المؤداة عنها، بل يقوم به مدرس الفصل نفسه رسمياً أو تطوعاً من أجل الرفع من مستوى التحصيل التعليمي للتلميذ، باستخدام جميع الطرق الناجحة لإنقاذ المتعلم من مساوي الفشل واليأس والإحباط، وتحفيزه على العمل والاجتهاد والعطاء كي ينال مكانة لائقة بين أقرانه داخل الصف الدراسي.

أ. مفهوم الدعم الديداكتيكي:

يقصد بالدعم الديداكتيكي: تلك العملية الوقائية والعلاجية والتصحيحية التي تتم بعد التقييم التشخيصي والتكويني، بالتوقف عند مواطن القوة والضعف لدى المتعلم، بصياغة "إستراتيجية ملائمة للدعم تلك المواطن، حتى يتسنى للتلميذ مسايرة إيقاع التعلم المرسوم".

الدعم التربوي مكون ديداكتيكي يحل بعد عملية المعالجة، وهدفه تشخيص التعثرات والصعوبات والإعاقات من أجل ضبطها وتصحيحها وترشيدها. وفي هذا الصدد، يقول أحمد أوزي: "الدعم أو حصص الدعم أو دروس الدعم، عبارة عن المساعدة التي تقدم



لبعض التلاميذ الذين يحتاجون إليها ليكونوا في مستوى زملائهم في الفصل الدراسي أو لاستيعاب مواد معينة بشكل أفضل".

يشكل الفصل الدراسي مجموعة غير متجانسة من الأطفال، في استعداداتهم وقدراتهم، مما يدعو إلى عملية الدعم التي تقلل من المتخلفين دراسياً عن أقرانهم. كما يمكن النظر إلى ضرورة الدعم وأهميته من ناحية ثانية، وهي اختلاف طريقة أو أسلوب تعلم تلميذ عن الآخر، فمعظم مدرسين يأخذون الأمر بعين الاعتبار فيدرسون بطريقة واحدة، وفي هذه الحالة، فإن عملية الدعم لا تكتسب معناها الحقيقي والمفيد إلا إذا تم تعليمها بطريقة مختلفة عن الطريقة التي عملت بها المادة أول الأمر". وبهذا يكون الهدف من الدعم المدرسي هو تقليص الفوارق الموجودة بين مستوى التعلّيمات الواقعي ومستوى التعلّيمات المنشود تحقيقه. وترى وزارة التربية الوطنية أن الدعم التربوي هو "مجموعة من الوسائل والتقنيات التربوية التي يمكن اتباعها داخل الفصل (في إطار الوحدات الدراسية) أو خارجية (في إطار أنشطة المدرسة ككل) لتلافي بعض ما قد يتعرض تعلم التلاميذ من صعوبات (عدم الفهم، تعثر، تأخر...) تحول دون إبراز القدرات الحقيقية والتعبير عن الإمكانيات الفعلية الكامنة".

يتحقق الدعم التربوي بواسطة مجموعة من الإجراءات والأنشطة والوسائل التقييمية القابلة للملاحظة والقياس كما وكيفا، وتشخيص سبب الحالة أو الوضع قصد إيجاد حلول تعويضية أو وقائية أو تصحيحية أو علاجية أو تعزيزية.

وعليه، فالدعم "مكون من مكونات عمليات التعليم والتعلم يشتغل، في سياق المناهج الدراسية، وظيفة تشخيص وضبط وتصحيح وترشيد تلك العمليات من أجل تقليص الفارق بين مستوى تعلم التلاميذ الفعلي والأهداف المنشودة على مستوى بعد أو قريب المدى. وتتحقق هذه الوظيفة بواسطة إجراءات وأنشطة ووسائل وأدوات تمكن من تشخيص



مواطن النقص، أو التعثر، أو التأخر، وضبط عواملها لدى المتعلم وتخطيط وضعيات الدعم وتنفيذها ثم فحص مردودها ونجاعتها".

ومن هنا، فالدعم التربوي عبارة عن مجموعة من الإجراءات والخطوات المنهجية التي تسعى إلى تقريب مستوى المتعلم المتعثر من المستوى المرغوب فيه أو المنشود واقعياً وتربوياً.

ب . أهداف الدعم التربوي:

للدعم التربوي أو المدرسي مجموعة من الأهداف الأساسية والإجرائية التي يمكن حصرها في ما يلي:

- ✓ الحد من الفوارق الفردية التي يمكن أن تكون داخل القسم الدراسي؛
- ✓ الرفع من مستوى المتعلم على جميع المستويات والأصعدة، والترقية بمعارفه ومكتسباته، وتعزيز إدراكه التربوي بالشرح والتوضيح والتبسيط؛
- ✓ الحد من مختلف تعثرات المتعلم وعوائقه، سواء أكان ذلك على المستوى المعرفي أم الوجداني أم الحسي-الحركي؛
- ✓ خلق قسم مندمج ومتوازن على مستوى التعلّيمات والمعارف والذكاءات؛
- ✓ مساعدة المتعلم المتعثر على تجاوز صعوباته بالأنشطة الداعمة والهادفة والمفيدة والمستمرة، وفق بيداغوجيا الدعم التربوي أو المدرسي؛
- ✓ تحقيق مدرسة النجاح والجودة الكمية والكيفية، بإنقاذ المتعثرين والمتأخرين والمتخلفين من ذوي الحاجيات الخاصة بالمعالجة والمصاحبة والمراجعة والتكرار والدعم والتحفيز المادي والمعنوي؛
- ✓ تطوير المردودية العامة للصف المدرسي كما وكيفا، بتطوير مناهج الدعم والتقوية والتعزيز والمعالجة، بهدف تكوين مواطن صالح، يتأقلم ويتكيف مع مختلف الوضعيات القديمة أو المستجدة؛



- ✓ العمل الجاد والمستمر لتجاوز أي شكل من أشكال التعثر والفشل الدراسي لدى المتعلم، بإعداد استراتيجيات للدعم قد تكون فورية أو مرحلية أو مستمرة، بغية إدماج المتعلم من جديد لمواكبة مستوى النسق الصفّي العادي؛
- ✓ تعزيز المتعلم على تجاوز صعوباته بنفسه، وتصحيح تعثراته المختلفة والمتنوعة، بتوجيه من المدرس أو الإداري أو الخبير الأخصائي؛
- ✓ الرفع من المردودية التحصيلية لدى المتعلم بمجموعة من الاختبارات والروائز والأنشطة والدروس والتمارين الداعمة والهادفة، ليكون في مستوى أقرانه داخل الصف الدراسي الواحد.

ت . المبادئ الأساسية للدعم التربوي:

تستند بيداغوجيا الدعم والتقوية إلى مجموعة من المبادئ والمرتكزات الأساسية التي تتمثل في ما يلي:

- . ديمقراطية التربية والتعليم؛
- . تحقيق المساواة والعدالة والإنصاف وتكافؤ الفرص بين جميع المتعلمين؛
- . المدرسة فضاء للتعايش الطبقي والاجتماعي؛
- . المدرسة فضاء للجميع بغية الترفي والنجاح وامتلاك الرأسمال الرمزي والثقافي والمادي والاجتماعي؛
- . كل الأطفال قادرون على التعلم، ماداموا يمتلكون المؤهلات الوراثية والقدرات الاكتسابية نفسها؛
- . المدرسة فضاء طبيعي للفوارق الفردية التي يمكن الحد منها بالعمل الجاد، والدعم المستمر؛
- . لكل متعلم وتيرة إيقاعية معينة في التعلم والاكتساب والتحصيل حسب قدراته النمائية.



. لا يمكن إرجاع الفوارق الفردية بين المتعلمين، داخل فصل واحد، إلى عوامل طبيعية أو وراثية أو نفسية أو اجتماعية بمعزل عما تربوي ديدكتيكي.

. لكل مدرس طريقة معينة في التدريس قد تكون لها آثار سلبية أو إيجابية في المستوى التحصيلي لدى المتعلم.

. هناك حلول مختلفة للحد من التعثر الدراسي، ومعالجة التأخر التربوي، يرتبط بالنظرية بالتطبيق والتنفيذ الفوري أو المرحلي أو الدائم والمستمر...

ث. أنواع الدعم وأشكاله

يمكن الحديث عن أنواع عدة من الدعم التي يمكن حصرها في الأشكال التالية:

1- **الدعم البيداغوجي أو الديداكتيكي:** هو ذلك الدعم الذي يقوم به المدرس لتقديم المساعدة إلى متعلميه داخل الفصل الدراسي الواحد، خلال الحصة الدراسية نفسها، بإعادة الأسئلة مرة أخرى، وشرح الدرس بطريقة أخرى أكثر تيسيراً وتوضيحاً وتبسيطاً، مع الإكثار من التمارين بغية إيصال المطلوب بأسهل الطرق والسبل التربوية الناجعة، وتوفير برمجيات تعليمية باستخدام الحاسوب.

2- **الدعم الفارقي:** يقصد بالدعم الفارقي ذلك الدعم الذي يحتكم إلى البيداغوجيا الفارقة، ويهدف إلى الحد من تلك الفوارق الموجودة بين المتعلمين داخل الفصل الدراسي الواحد، بتقوية المكتسبات، وتعزيز التعليمات لدى التلميذ، وتشجيع المتعلم على المبادرة والعمل والاجتهاد، والحد من الفوارق الاجتماعية والطبقية والتعليمية، بفردنة التعليم، وتدعيم الموارد لدى الضعفاء والمتعثرين والمختلفين عبر عمليات التكرار والتعزيز والتحفيز والمراجعة والمصاحبة الدائمة والمستمرة لهؤلاء.



وتعني البيداغوجيا الفارقية: وجود مجموعة من التلاميذ يختلفون في القدرات العقلية والذكائية والمعرفية والذهنية، والميول الوجدانية، والتوجهات الحسية الحركية، على الرغم من وجود مدرس واحد، داخل فصل دراسي واحد. ويعني هذا وجود متعلمين داخل قسم واحد، أمام مدرس واحد، مختلفين على مستوى الاستيعاب والفهم والتحليل والتفسير والتطبيق والاستدكار والتقويم. ومن هنا جاءت الحاجة إلى اعتماد التدريس على أساس الطفل المتعلم من خلال حلول نظرية أو تطبيقية عملية للحد من هذه الفوارق المختلفة والمتنوعة كما وكيفاً، سواء أكانت هذه الحلول نفسية أم اجتماعية أم بيداغوجية أم ديدكتيكية أم معرفية...

ومن ثم، تنطلق البيداغوجيا الفارقية من القناعة القائلة بأن أطفال الفصل الواحد يختلفون في صفاتهم الثقافية والاجتماعية والمعرفية والوجدانية، بكيفية تجعلهم غير متكافئين الفرص أمام الدرس الموحد الذي يقدمه لهم المعلم. ويؤول تجاهل المدرس لهذا المبدأ إلى تفاوت الأطفال في تحصيلهم المدرسي، وتأتي البيداغوجيا الفارقية للتخفيف من هذا التفاوت.

3- الدعم الخصوصي: يعني بالدعم الخصوصي تقديم ساعات إضافية للمتعلمين مدفوعة الأجر، بغية اكتساب مستوى دراسي معين، وتصحيح تعثرات مختلفة من أجل التقوية في مادة دراسية ما، أو تعلم لغات معينة، أو استيعاب ما صعب على المتعلم في المواد العلمية أو الأدبية أو الفنية أو التقنية. ونحن لسنا ضد التعليم الخصوصي، لأنه ضرورة واقعية أمام تدني مستوى التعليم، وتدني نسبة النجاح، ولكن تصبح المدرسين يجب تقديم ساعات إضافية لتلامذتهم في الفصل؛ إذ لا يمكن أن يقوموا بدروس خصوصية لمتعلمين آخرين من غير متعلميهم بغية تحقيق العدالة أو المساواة أو الإنصاف وتكافؤ الفرص.

4- الدعم الرقمي: هو ذلك الدعم الذي يكون عن طريق الحاسوب الرقمي، أو المواقع التواصل الاجتماعي... أي مسمى بتقديم مجموعة من الدروس أو التمارين بطريقة حديثة



عبر الحاسوب أو الأنترنت، أي يتعلم التلميذ بواسطة البرمجة الرقمية، فيتمكن من الأنشطة الدراسية، أو يراجع دروسه ويتعلمها بإنجاز التمارين والأنشطة التي يقدمها الحاسوب على الشاشة.

هناك أيضا باحثون متخصصون في مجال الدعم المدرسي يقدمون المقرر الدراسي على شاشة الحاسوب بشكل سلسلة، ومن ثم يتعود المتعلم الرقمي على مجموعة من الفروض والامتحانات والاختبارات والروايز، ومن ثم يخضع لتقويم شامل من قبل المشرفين على تلك البرامج والمقررات الدراسية الموجهة إلى المتعلمين. ويعني هذا أن الحاسوب أو الأنترنت يقوم بدور هام في مجال الدعم التربوي.

5- الدعم الفردي أو الجماعي: عندما يكون الدعم مرتبطا بفرد واحد يسمى بالدعم الفردي، وعندما يكون موجها إلى أكثر من فرد واحد يسمى بالدعم الجماعي. ومن هنا، فقد يكون الدعم المدرسي موجها إلى فرد واحد، أو يقوم به مدرس واحد، أو يختار المدرس تلميذا نجيبا ليقوم بدعم زملائه من المتعلمين داخل الفصل الدراسي الواحد، سواء أكان المدعم تلميذا واحدا أو تلميذين أو جماعة. ويكون هذا

الدعم بشرح الدرس وتبسيطه وتوضيحه، والإكثار من الأنشطة والتمارين الداعمة لتقوية الذاكرة التعليمية لدى المتعلم، أو تشجيعه على القيام بالأعمال والواجبات الدراسية، أو مساعدته على توظيف موارده أثناء مواجهة مجموعة من الوضعيات السهلة أو الصعبة أو المعقدة أو المركبة.

6- الدعم التربوي الداخلي أو الخارجي: يقصد بالدعم الداخلي ذلك الدعم التربوي الذي ينجزه المدرس داخل الفصل أو القسم الدراسي، بإعادة الدرس أو شرحه أو توضيحه، أو الإكثار من التمارين الداعمة. ويكون الدعم خارجيا حينما يقدم في أوقات الفراغ داخل المؤسسة التربوية، إما في مكتبة ما، وإما في فصل دراسي مخصص للدعم، يشرف عليه



مجموعة من المدرسين في مواد مختلفة. وقد يكون هذا الدعم الخارجي في مؤسسة خصوصية ما، أو في مكان ما تشرف عليه جمعية مدنية، أو في المنزل حيث يقوم الوالدان بتعليم أولادهم المتعثرين أو المتأخرين تربوياً، بتقوية مكتسباتهم الدراسية، ومساعدتهم على حل وضعياتهم الإدماجية.

7- الدعم الفوري أو المرحلي أو الدائم: يكون الدعم الذي يتناوله المدرس للحد من تعثرات متعلميه إما دعماً فورياً يرتبط بلحظة معينة، فيعيد الثغرات التي تؤثر سلباً في المتعلم؛ وإما دعماً مرحلياً أو متدرجاً يهدف إلى تجاوز صعوبات المتعلم بشكل مرحلي في الزمان والمكان؛ وإما دعماً دائماً مستمراً يقوم على تتبع المتعلم طيلة الوقت لمساعدته على تجاوز أخطائه، والأخذ بيده لتفادي كل الصعوبات التي يمكن أن تواجهه في أية لحظة مفاجئة.

8- الدعم المعالجة: يكون هذا الدعم بإيجاد حلول عملية وميدانية وواقعية، ومعالجة ديدكتيكية داخلية أو خارجية إجرائية للحد من تعثرات المتعلم، بتصحيح أخطائه وتشخيصها، وتبيان أنواعها، وتحديد مواطنها، وتصحيحها وفق القواعد الضابطة أو الرسمية. وقد تكون المعالجة فردية أو عبر المراحل من جهة، أو إنسانية واجتماعية من جهة أخرى.

9- الدعم بالمصاحبة المدرسية: يقصد بالمصاحبة المدرسية مرافقة المتعلم بشكل مؤقت أو مستمر من أجل إعدادهِ للامتحان، ومساعدة المتعلم على تجاوز صعوباته وتعثراته الدراسية، وقد يكون المصاحب مدرساً أو محلاً نفسياً أو أخصائياً اجتماعياً، ولا بد أن تكون تلك المصاحبة هادفة وبناءة ومثمرة، مادامت تهدف إلى رفع مستوى المتعلم بشكل متدرج، ومساعدته على شرح دروسه واكتسابها.



وقد تمتد المصاحبة زمنيا ومكانيا إلى خارج المؤسسة التربوية، بل تصل إلى المنزل، بمعنى أن يتتبع المدرس تلميذه المتعثر حتى ينجح في امتحانه، ويحصل على ما يصبو إليه، بتجاوز كل الصعوبات والتعثرات الممكنة التي تحول دون نجاح المتعلم.

10- الدعم المندمج: هو الدعم الذي ينجز داخل الفصول الصفية، حيث يقدم المدرس مجموعة من الدروس والأنشطة والتمارين الداعمة للتعويض أو التقوية أو الشرح والتوضيح، قصد الرفع من مستوى المتعلم نحو الأفضل، وتطبيق مبدأ التغذية الراجعة أو الفيدباك لتجويد الدرس أو تحسين الدرس الديداكتيكي المقدم لتلاميذ الفصل.

11- الدعم المؤسسي أو المؤسسي: هو ذلك الدعم الذي ينجز داخل فضاء المؤسسة التربوية، بتخصيص أقسام أو أمانة معينة للدعم، يقوم به مدرسون أو إداريون أو أطر تندبهم جمعيات مدنية لمساعدة المتعلمين، وعلاج تعثرهم، وإيجاد حلول ناجعة للصعوبات التي يواجهونها في أقسامهم الدراسية.

12- الدعم الخارجي: هو ذلك الدعم الذي يقدم خارج المؤسسة التربوية لتقوية مستوى المتعثرين أو المتخلفين أو ذوي الحاجيات الخاصة، في إطار علاقات تشارك مع الفاعلين الخارجيين، وضمن مشاريع المؤسسة التي يصادق عليها مجلس التدبير.

ج . تدبير الدعم التربوي وتنفيذه:

تستلزم عملية الدعم التربوي أو المدرسي أن يقوم المدرس بعدة عمليات إجرائية للحد من تعثرات المتعلم، ويمكن حصرها في الخطوات المنهجية التالية:

. التوقف عند التعثرات والصعوبات التي تعيق نمو المتعلم، وتحول بينه وبين تحصيل النجاح، كأن نتوقف مثلا: عند صعوبات الحفظ والتذكر والاسترجاع، أو صعوبات الفهم والإدراك، أو صعوبات التحليل، أو صعوبات التطبيق، أو صعوبات التقويم، أو صعوبات التوظيف واستثمار الموارد المكتسبة، أو صعوبات إدماج المعارف والتقنيات والموارد ومعلومات الدرس.



. تحديد مجال التعثرات، كأن يكون المجال معرفيا ذهنيا، أو مجالا عاطفيا وجدانيا، أو مجالا حسيا - حركيا.

. تصنيف التعثرات بشكل واضح دقيق، وترتيبها عبر سلم الأولوية والأهمية والتدرج والخطورة، كأن نبين ثمة تعثرات نفسية، أو اجتماعية، أو عاطفية، أو صوتية، أو صرفية، أو إملائية، أو تركيبية، أو دلالية، أو بلاغية، أو تداولية، أو رقمية، أو كتابية، أو تقنية، أو مهارية، أو منهجية...

. تحديد أهداف الدعم وكفاياته الأساسية والنوعية والإجرائية، بمعنى التركيز على الدعم الذي ينمي الكفايات الأساسية مثل: كفاية القراءة، وكفاية الكتابة، وكفاية الحساب، وكفاية التحليل المنهجي، وكفاية التعبير الشفوي والكتابي، والكفايات التواصلية، والكفايات المعرفية، والكفايات الثقافية، والكفايات المنهجية، والكفايات اللغوية، مع استحضار مجموعة من الأهداف الإجرائية في اختيار طرق الدعم التربوي.

. الاستعانة بالتغذية الراجعة: أي: يقوم المدرس - أولا - بتصحيح أخطائه التي يكون قد ارتكبها أثناء تقديم الدرس بسبب التعثرات التي يكون لها آثار سلبية أو عكسية على تعلم التلميذ، وتكون سببا مباشرا في تعثر المتعلم، ومن ثم يعيد المدرس الدرس إما كلياً أو جزئياً لتصحيح تلك الأخطاء التي يكون قد ارتكبها عبر مسار الدرس، ومراحله المختلفة تشخيصا وتكويناً وتقويماً.

. تقديم تمارين وأنشطة داعمة، إذ يلجأ المدرس إلى مجموعة من الأنشطة والتمارين والاختبارات الشفهية أو الكتابية أو الرقمية لدعم المتعلم المتعثر، وتقوية الإدراك التعليمي لديه، بتلك الكفايات...



د . جذادة الدعم التربوي:

لا يمكن أن يتحقق الدعم التربوي ديدكتيكيا إلا بوضع تخطيط إجرائي أو إنجاز جذادة تديرية لترجمة ماهو نظري إلى ماهو تطبيقي، ومن ثم لابد من تحديد الأهداف الإجرائية، وتحديد الكفايات الأساسية والتنوعية لهذا الدعم، وبيان مرجعيات تلك العملية، واختيار الوسائل المعتمدة في ذلك، والإشارة إلى الفئة المستهدفة، وتعيين المؤسسة التي تتم فيها هذه العملية، وتحديد الفاعلين الساهرين على عملية الدعم والتقوية.

التعثرات الدراسية مجالاتها أساليب التشخيص نتائج التشخيص أساليب الدعم وتقنيات الفعاليات الداعمة: صعوبات معرفية، صعوبات في الفهم، صعوبات في التحليل، صعوبات في التطبيق، صعوبات في التقويم، صعوبات في القراءة، صعوبات في الكتابة، صعوبات منهجية، صعوبات موقفية وانفعالية، صعوبات حسية - حركية، صعوبات إدماجية

المجال المعرفي... المجال الوجداني، المجال الحسي - الحركي. - الملاحظة

الاختبارات والروائز، الأنشطة الحسية - الحركية، الفروض، المراقبة المستمرة، الاستبيان

المقابلة، دراسة الحالة، المعاينة، التغذية الراجعة

بطاقات التصحيح الذاتي والموضوعي

نتائج نفسية (اليأس - القنوط - الإحباط - العدوانية - الانحراف - الجنون...)

النتائج الاجتماعية: الفوارق الفردية - الفقر - الهدر المدرسي

النتائج التربوية: (ضعف التحصيل المدرسي - التعثر - الرسوب...)

- الدعم التعويضي، الدعم الوقائي، الدعم العلاجي، الدعم التصحيحي، الدعم الفوري،

الدعم المرحلي، الدعم المستمر، الدعم الهادف، الدعم الكفائي، الدعم الإدماجي



القياس والاختبار والتقييم والروائز

- المتعلمون أنفسهم، المدرسون، رجال الإدارة، الملحقون التربويون، الأخصائيون النفسانيون والاجتماعيون، الجمعيات المدنية، رجال التأطير والمراقبة، الأسرة، المتطوعون، الإعلام، الحاسوب الرقمي، المكتبات العامة والخاصة، الجماعات من المتعلمين..

خلاصة القول، يتبين لنا مما سبق ذكره، أن الدعم التربوي أو المدرسي عملية ديدانكتيكية وتربوية ونفسية واجتماعية، الهدف منها تصحيح المسار التعليمي عند المتعلمين الذين يعانون صعوبات مختلفة أثناء أدائهم أو تعلمهم في الصف الدراسي أو غيره. ويعتبر الدعم التربوي عبارة عن مساعدة وقائية تصحيحية وعلاجية، في شكل مساعدة فورية أو متدرجة أو دائمة لإنقاذ المتعلم دراسياً، وتقوية تعلماته المعرفية، وتثبيت مواقفه الوجدانية، وتعزيز أنشطته الحسية - الحركية، وهذا كله من أجل الترقية بمستواه الكفائي كما وكيفا، ومساعدته على استخدام قدراته ومواهبه وميوله للتكيف مع الوضعيات الدراسية المعطاة.

ومن جهة أخرى، لا يمكن الحديث عن الدعم إلا بعد عمليات الإنجاز والتقييم والمعالجة. ومن ثم، تخضع عملية الدعم لمجموعة من الخطوات الإجرائية، مثل: التخطيط، والتدبير، والتقييم، والتشخيص، والمعالجة، والتتبع، والمواكبة، والتقييم النهائي أو المتدرج أو الدائم المستمر للمتعلمين حسب مجالات التعثر.

ويلاحظ كذلك أن بيداغوجيا الدعم لها علاقة وثيقة الصلة ببداغوجيا الأخطاء، والبيداغوجيا الفارقة، وبيداغوجيا التعاقد، وبيداغوجيا الذكاءات المتعددة، وبيداغوجيا الإدماج، وبيداغوجيا الأهداف، وبيداغوجيا الكفايات.



المبحث الثالث: طرق التدريس: المفهوم، الأهمية، الأسس، المعايير، الأنواع

أولاً: مفهوم طريقة التدريس:

الطريقة هي المنهج أو الأسلوب الذي يتبعه المدرس في نقل وتبسيط المعلومات من المقررات الدراسية إلى أذهان المتعلمين.

الطريقة هي "الأسلوب الذي يستخدمه المدرس في معالجة النشاط التعليمي، ليحقق وصول المعارف إلى متعلميه بأيسر السبل".

الطريقة اصطلاحاً: تعني الكيفيات التي تحقق التأثير المطلوب في المتعلم تؤدي إلى الأداء أو الوسيلة أو الكيفية التي يستخدمها المعلم في توصيل محتوى المادة للمتعلم في أثناء قيامه بالعملية التعليمية بصور وأشكال مختلفة، فهي وسيلة لنقل المعلومات إلى المتعلم وإرشاده إليها، والتفاعل معه، وتتكون من مجموعة أساليب يتخذها المدرس وهي من مكونات استراتيجية التدريس.

هي ما يتبعه المعلم من خطوات متسلسلة ومتتالية ومتراصة لتحقيق أهداف تعليمية محددة. وبالتالي فإن طريقة التدريس تعني مجموعة من الإجراءات والتحركات والأفعال التي يؤديها المعلم أثناء الموقف التعليمي من خلال خطوات متتابعة، يتبعها المعلم، بهدف حدوث تعلم أحد الموضوعات الدراسية وتحقيق الهدف من تعلمه.

يراد بـ "طرق التدريس": "مجموعة من الخطوات والإجراءات المنظمة، التي تعين المدرس على تحقيق الأهداف، وتجعل المتعلم قادراً على الفهم السليم والاستيعاب السهل وتطوير قدراته ومهاراته، وتوظيف تعلماته في وضعيات مختلفة".

ثانياً: أهمية طرق التدريس

تظهر أهمية طرق التدريس في الأوجه التالية:

. تنظيم عملية التدريس والانتقال بها من العشوائية إلى الضبط والوضوح.



. تنظيم المادة الدراسية وفق خطوات مضبوطة ومراحل محددة.

. تسهيل حصول التعلّيمات عند المتعلم.

. تنويع طرق التدريس يساهم في تطوير مختلف قدرات ومهارات المتعلم، فاعتماد طريقة واحدة مثلا من طرف أغلب الأساتذة يجعل المتعلم غير قادر على توظيف اللغة بطريقة لائقة سهلة وسليمة، وعدم اعتماد الطريقة الاستقرائية والاستنباطية، تجعل المتعلم لا يمتلك قدرات ومهارات التحليل والفهم والاستنباط.

. تنويع طرق التدريس يزيل الملل ويجدد العمل، ويجعل المتعلم نشيطا: قادرا يستمع، وتارة يحلل، وتارة يناقش، وتارة يعمل ضمن فريق.

. اعتماد طرق التدريس يساعد على تحقيق الاهداف بكل دقة ووضوح...

ثالثا: معايير اختيار طريقة التدريس

لاختيار طريقة من طرق التدريس أثناء العملية التعليمية التعلمية لابد من مراعاة عدة معايير وضوابط من أهمها: طبيعة المادة الدراسية، طبيعة الدرس المدرس، طبيعة الأهداف المرجوة من التدريس، خصائص المتعلمين النفسية والجسدية والعقلية، المدة الزمنية المخصصة للدرس...

رابعا: أسس نجاح الطريقة:

. أن تكون الطريقة مناسبة لسن المتعلمين ومستواهم الذهني والمعرفي.

. أن تأخذ الطريقة بمبدأ التدرج في عرض المعلومة، من الصعب إلى السهل، ومن المعلوم إلى

المجهول، ومن الواضح إلى المبهم، ومن المباشر إلى غير المباشر...

. أن تراعي الطريقة الفروق الفردية بين المتعلمين.

. أن يكون دور المتعلم فيها إيجابيا فعالا نشطا.



. أن تعمل الطريقة على تنمية مهارة التفكير والإبداع لدى المتعلمين.

. أن تراعي الطريقة الجوانب النفسية والصحية والجسمية للمتعلمين.

. أن تشمل الطريقة بعض جوانب السرور والمرح...

خامسا: أهم أنواع وأصناف طرق التدريس

فيما يلي استعراض لأهم طرق التدريس:

أولاً: الطريقة الإلقائية

مفهوم الطريقة: "هي تلك الطريقة التي يتحمل العبء الأكبر فيها المدرس، والمتعلم يكون فيها سلبيا متلقيا فقط، فالمدرس هو المتحدث الرسمي، هو الذي يتحدث ويشرح ويسأل ويجيب... وما على المتعلمين إلا الإنصات والإصغاء". ومن أساليب طريقة الإلقاء: أسلوب المحاضرة، وأسلوب الوصف، وأسلوب القصة...

من مزايا هذه الطريقة:

- . تساعد على إضافة بعض المعلومات الإضافية التي لا توجد في الكتاب.
- . تساعد على تدريب الطلاب مهارة الإصغاء والإنصات.
- . سهولة استخدامها مقارنة بالطرق الأخرى، فهي لا تحتاج إلا لإنصات المتعلمون.
- . تساعد المدرس على سرد أكبر قدر ممكن من المعلومات والحقائق والمعارف المتعلقة بالدرس.
- . تساعد على تبسيط المعلومات الصعبة.
- . تساعد على تنمية الخيال لدى المتعلمين...

عيوب هذه الطريقة:



- . المتعلم من خلال هذه الطريقة عضو سلمي داخل الفصل.
- . الشهود الذهني الذي يصاحب المتعلمون أثناء عملية الإلقاء.
- . لا تصلح هذه الطريقة في تدريس المواد التي تتطلب إجراء التجارب العلمية.
- . عدم مراعاة هذه الطريقة للفروق الفردية بين الطلاب، فالأسلوب المستخدم واحد لجميع المتعلمين.
- . لا يستطيع المدرس من خلال هذه الطريقة أن يحدد بدقة مقدار استيعاب المتعلمون للدرس.
- . تؤدي هذه الطريقة إلى الملل والسأم.
- . عدم فعالية المتعلم وعدم مشاركته في الدرس يؤدي به إلى الاتكالية وبالتالي لا يستطيع أن يقوم بأي عمل بمفرده.
- . الطريقة الإلقائية تورث الكسل الفكري لدى المتعلمين...

عوامل تساعد على نجاح الطريقة الإلقائية:

- . الإعداد الجيد والاطلاع على المراجع ذات العلاقة بالمادة الدراسية.
- . ترتيب عناصر الدرس حتى لا تتناثر المعلومات في أذهان المتعلمين.
- . جهازة الصوت ووضوحه.
- . تمثل المعاني الواردة في الدرس، واستخدام التلميحات غير اللفظية.
- . استخدام ألفاظ وكلمات تتناسب ومستوى المتعلمين المعرفي والفكري.
- . التوسط في الإلقاء والبعد عن السرعة المفرطة أو البطء الممل.
- . الاستعانة بوسائل إيضاح سمعية وبصرية.



. إشراك المتعلمين في استخلاص أهم أفكار الدرس وتدوين ذلك على السبورة.

ثانيا: الطريقة الحوارية (السقراطية)

مفهوم الطريقة: "يعتبر الفيلسوف اليوناني سقراط أول من استخدم هذا الأسلوب في تعامله مع تلامذته، ويعتمد هذا الأسلوب على الحوار والمناقشة بين المدرس أو مع تلامذته، فالمدرس من خلال هذا الأسلوب لا يعتمد على كشف الحقائق مباشرة بل يتخذ الحوار والمناقشة وإلقاء مجموعة من الأسئلة المترابطة حتى يتوصل بأذهان وعقول المتعلمين إلى المعلومات والأفكار الجديدة". فشرح الدرس وتوضيح أفكاره من خلال هذه الطريقة يعتمد على تفاعل المدرس مع تلامذته واستجابتهم له.

مزايا هذه الطريقة:

- . التفاعل التام بين المدرس وتلامذته.
- . تساعد هذه الطريقة على ترسيخ وتثبيت المعلومات في أذهان المتعلمين.
- . تعود المتعلمين على إعمال الفكر بفعالية، والاعتماد على النفس في كشف الحقائق.
- . سلب أذهان المتعلمين وإيقاظ انتباههم داخل الفصل.
- . تبعد المتعلم عن الملل والسأم.
- . تنمية روح العمل الجماعي لدى الطلاب.
- . تساعد هذه الطريقة على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب...

عيوب هذه الطريقة:

- . بطء عملية التدريس من خلال هذه الطريقة، فرما أخذ المدرس وقتا طويلا في شرح فكرة بسيطة.



. تساعد هذه الطريقة على ترسيخ بعض الأخطاء التي قد لا ينتبه لها المدرس أثناء الأسئلة والأجوبة الكثيرة.

. لا تصلح هذه الطريقة مع المتعلمين الذين راجعوا الدرس ولديهم إلمام كامل بإجابات الدرس.

. تساعد هذه الطريقة على إشاعة الفوضى داخل الفصل.

. ربما تؤدي هذه الطريقة إلى تشتيت أفكار الدرس، وقطع أوصاله من خلال الأسئلة الكثيرة...

العوامل التي تساعد على نجاح هذه الطريقة:

. عدم استخدام هذه الطريقة في تدريس المجموعات الكبيرة.

. الإعداد الجيد للأسئلة التي ستلقى أثناء الشرح.

. إلمام المدرس بعوامل ضبط الفصل.

. تصحيح الأخطاء التي يقع فيها المتعلمون أثناء الحوار حتى لا تعلق في أذهانهم.

. توضيح الأفكار وتدوينها على السبورة بعد الانتهاء من كل مناقشة.

. أن تكون المادة العلمية قابلة للحوار والنقاش بخلاف المواد التي تحتاج إلى سرد كالتاريخ مثلاً.

ثالثاً: الطريقة الاستقرائية

مفهوم هذه الطريقة: "تقوم هذه الطريقة على عرض الأمثلة ثم مناقشتها مع المتعلمين والبحث

عن أوجه الاختلاف والشبه بينها حتى يتم التوصل إلى القاعدة العامة. حيث تستند هذه

الطريقة على ثلاث خطوات أساسية:

الخطوة الأولى: إعداد الأمثلة وتدوينها على السبورة، أو استخدام وسيلة تعليمية مناسبة.

الخطوة الثانية: مناقشة المتعلمين في الأمثلة وموازنتها؛



الخطوة الثالثة: صياغة القاعدة النهائية.

مزايا الطريقة الاستقرائية

أثبتت التجارب أن القاعدة التي يصل إليها المتعلم بنفسه تساعد على تنمية قدرته على تفكير المواد المكتسبة عن طريق الاستقراء أسهل في الفهم والحفظ من المواد الجاهزة.

. يستطيع المتعلم استرجاع أي قاعدة إذا نسيها عن طريق استرجاع خطوات التعرف عليها؛

. تساعد هذه الطريقة على الثقة بالنفس والاعتماد عليها؛

. تساعد على إثارة دافعية التعلم لدى المتعلمين؛

. تعمل هذه الطريقة على جذب انتباه المتعلمون والتغلب على ظاهرة الشرود الذهني ...

عيوب الطريقة الاستقرائية

. لا تصلح لتدريس المواد التي لا تحتوي على قواعد أو قوانين عامة مثل التاريخ والأدب ...

. تحتاج إلى وقت طويل.

. لا تصلح للمتعلمين الصغار لأنها طريقة منطقية تعتمد على التفكير والاستدلال.

رابعا: الطريقة القياسية (الاستنباطية)

مفهوم هذه الطريقة: " الانتقال من العام إلى الخاص ومن القاعدة إلى الأمثلة ومن الكليات

إلى الجزئيات. وهي تسير عكس الطريقة الاستقرائية تماما، حيث يقوم المدرس بعرض القاعدة

ثم يقوم بطرح الأمثلة التي توضح القاعدة ويثبتها في أذهان المتعلمين أي البدء بالصعب (القاعدة

(والتدرج إلى السهل (الأمثلة التوضيحية) .



مزايا هذه الطريقة:

- سهولة استخدامها، فهي لا تحتاج إلى مجهود عقلي كبير.
- لا تحتاج إلى وقت طويل ...

عيوب هذه الطريقة:

- تبدأ من الصعب إلى السهل، مخالفة بذلك قوانين التعلم التي تنادي بالتدرج من السهل إلى الصعب؛
- غير مناسبة لتعليم المتعلمين في المرحلة الابتدائية لقصور تفكير المتعلمين؛
- مشاركة المتعلم من خلال هذه الطريقة سلبية؛
- سرعة نسيان القاعدة لأن المتعلمون لم يبذلوا جهدا في استنباطها ...

خامسا: طريقة حل المشكلة

مفهومها: المشكلة حالة يشعر المتعلم فيها بأنه أمام أمر غامض، قد يكون هذا الأمر الغامض سؤالاً يجهلون إجابته ...

خطوات التدريس بطريقة حل المشكلات:

أولاً: مرحلة الشعور بالمشكلة أول خطوة هي الشعور بأن هناك مشكلة تواجه المتعلمين وتدفعهم إلى القيام بالفاعليات المطلوبة لحلها.

ثانياً: تحديد المشكلة: ملاحظة المشكلة ثم تحديدها تحديداً دقيقاً وتوضيحها للطلاب؛

ثالثاً: تعيين الحلول: بعد أن يتم جمع المعلومات يقوم المتعلمون بوضع الحلول المبدئية، ودور المدرس هنا التوجيه والإرشاد؛



رابعاً: التأكد من صحة الحلول: بمشاركة المدرس يتم تحديد الحلول الصائبة ومن ثم الاستدلال على صحتها وإثباتها بمعلومات أخرى؛

خامساً: الوصول إلى الحقائق العامة: الوصول إلى النتائج الأكيدة وصياغتها بأساليب واضحة ومفهومة.

مزايا هذه الطريقة:

- . تعمل هذه الطريقة على إثارة تفكير المتعلمين ودفعهم إلى الاستطلاع؛
- . تحقق مبدأ التعلم الذاتي؛
- . تنمي اتجاه التفكير العلمي لدى المتعلمين؛
- . تنمي روح العمل الجماعي لدى المتعلمين؛
- . المتعلمون من خلال هذه الطريقة نشطون ويعملون بشكل إيجابي؛
- . تهيئ المتعلم لأن يواجه مشكلات الحياة ويتدرب على طريقة حلها ...

عيوب هذه الطريقة:

- . قلة المادة العلمية التي يحصل عليها المتعلمون في وقت طويل تستغرقه دراسة المشكلة؛
- . طريقة معقدة، لأنها تدفع المتعلم إلى المحاولة والخطأ إلى أن يتعلم؛
- . إذا أسند تحديد المشكلة للمتعلمين ربما يحددون مشكلة تافهة، وإذا قام المدرس بتحديدتها ربما تصعب على الطلاب؛
- . لا يمكن تطبيقها إلا على المواد التي تسمح طبيعتها بذلك؛
- . لا تصلح للمتعلمين في المرحلة الابتدائية من التعليم لحاجتها إلى التفكير العلمي المجرد...



سادساً: طريقة التعلم التعاوني بنظام المجموعات

مفهوم هذه الطريقة: " من الطرق التدريسية التي تتطلب تقسيم متعلمي الفصل الواحد إلى مجموعات، يعمل المتعلمون فيها معاً، حيث يقوم المعلم بتقسيمهم إلى مجموعات من 4-6، ويكون هذا التقسيم بشكل متجانس، مراعيًا في التقسيم الفروق الفردية، ثم يكلف المعلم كل مجموعة بإنجاز مهمة محددة. وما يساعد على التنظيم توزيع الأدوار بين أعضاء المجموعة الواحدة (قائد، قارئ، كاتب، مقرر ...)، بعد ذلك يطلب المدرس من كل مجموعة تقديم تقرير عما تم إنجازه ثم يقرأ ويناقش (التقرير) أمام المتعلمون.

مزايا هذه الطريقة:

- يعتبر المتعلم خلال هذه الطريقة مركز العملية التعليمية؛
- يتدرب المتعلمون من خلال هذه الطريقة على مهارات النقاش والحوار البناء؛
- تعود المتعلمين على تحمل المسؤولية؛
- تدريب المتعلمين على التعبير الجيد عن أفكارهم وآرائهم؛
- تنمي روح العمل الجماعي ...

عيوب هذه الطريقة:

- إذا لم يطلب المدرس من المتعلمين أن يقرؤوا حول موضوع المناقشة فإن درسه سوف يتحول إلى مجموعة من المهارات الفارغة؛
- عدم جدية بعض المتعلمين؛
- ضعف خبرات بعض المتعلمين لا يمكنهم من مشاركة زملائهم بشكل فعال؛
- ربما انحراف بعض المتعلمين عن الموضوع المراد مناقشته إلى مواضيع خارجية؛



. لا تصلح هذه الطريقة إلا بعد تدريب كاف؛

. لا تصلح هذه الطريقة في الفصول التي تضم أعدادا كبيرة من الطلاب ...



المبحث الرابع: الوسائل التعليمية

أولاً: مفهوم الوسائل التعليمية

الوسيلة التعليمية: " هي كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم والتعليم، وتوضيح المعاني والأفكار، أو التدريب على المهارات، أو تعزيز التلاميذ على العادات الصالحة، أو تنمية الاتجاهات، وغرس القيم المرغوب فيها. "

. " عندما نتحدث عن الوسيلة التعليمية فإننا نتحدث عن التدبير الديداكتيكي، فهي كل وسيلة تساعد المتعلم على الاستيعاب والفهم والإدراك. "

. " هي كل تلك الأدوات والمواد التي تمكن الأستاذ من تمرير المعلومات بيسر وسهولة كما تساهم في إنجاح العملية التعليمية التعليمية "

. " كافة الأجهزة والأدوات والمواد التي يستعملها المدرس لتحسين عملية التعليم والتعلم وتحقيق الأهداف التعليمية المحددة. "

"الوسائل التعليمية هي الوسائل التي تستخدم في العملية التعليمية لتسهيل اكتساب المفاهيم والمعارف والمهارات وخلق المناخ الملائم لتنمية المواقف والاتجاهات وغرس القيم. "

"هي تلك المعينات الديداكتيكية التي تستعمل لتبسيط المفاهيم وتجريد عملية التعلم. "

الوسائل التعليمية منظومة فرعية من منظومة تكنولوجيا التعليم وتتضمن الأدوات والمواد والأجهزة التعليمية وطرق العرض التي يستعملها المتعلم أو المعلم أو هما معا في المواقف التعليمية بطريقة منظمة لتسهيل عملية التعليم والتعلم. "

كل الوسائل والأدوات والمعينات التي يستخدمها الأستاذ لتسهيل التعلم وتمكن المتعلم من وصول الأهداف المرجوة. "



. الوسيلة التعليمية هي الأداة التي يستعملها المعلم من أجل تحسين عملية التعليم وتوضيح المعاني.

. الوسائل التعليمية هي معينات ديداكتيكية تسهل العملية التعليمية وتساعد على بلوغ الأهداف المنشودة.

إجمالاً الوسائل التعليمية: هي مجموع الأدوات التي يستعين بها الأستاذ لتوضيح المفاهيم و تقريبها من المتعلم، فهي كل الأدوات والآليات التي يستعملها المدرس في العملية التعليمية التعليمية.

ثانياً: دور الوسائل التعليمية وأهميتها

للوسائل أهمية بالغة في: إثراء التعليم، اقتصادية التعليم، تساعد الوسائل التعليمية على إثارة اهتمام التلميذ وإشباع حاجته للتعلم...

. تجذب الوسائل التعليمية انتباه المتعلم مما يجعلهم أكثر قدرة على التركيز فيما هو معروض أمامهم، وبالتالي يستطيعون من استيعابه بشكل سريع ...

. تجعل المتعلم يعتمد على نفسه في البحث وراء المعلومة أو إيجادها، لذلك هي تزيد قدرته على التحدي التفويض التدريجي للمسؤولية تنمي الجانب العلاقي: التغلب على اللفظية وعيوبها؛

. تقدم للمتعلمين أساساً مادياً للتفكير الإدراكي الحسي وتقلل من استخدام ألفاظ لا يفهمونها.

. تعمل على جذب انتباه المتعلمين وتركيزهم، وذلك لما تضيفه على الدرس من حيوية وواقعية؛

. تثير اهتمام المتعلمين وتشوقهم وتحفزهم على الإقبال على الدرس بشغف؛

. اختصار الوقت وتجعل من التعلم ذا جاذبية؛



. تساهم في الإنصاف وتكافؤ الفرص، تساعد الوسائل التعليمية على إشراك جميع حواس المتعلم والابتعاد عن التجريد، تساعد في زيادة الدافعية لدى المتعلم، تجعل من عملية التعلم سهلة وممتعة للمتعلم، تساعد على إشباع حاجة المتعلم، تساعد على زيادة خبرة التعليم،

إشراك جميع حواس المتعلم، تكوين مفاهيم سليمة لمواجهة الفروق الفردية، خلق الإثارة والانتباه والاهتمام، اختصار الوقت، التغلب على الفروق الفردية، إيصال المعرفة بطريقة سهلة إلى أذهان المتعلمين وترسيخ المعارف بشكل كبير في الأذهان، تجذب انتباه المتعلمين وتشبع فضولهم؛

الغرض من الوسائل التعليمية إيصال المادة المدرسة لأذهان المتعلمين بأوضح صورة أي المساعدة، تحفيز المتعلم على أعمال العقل، تدريب المتعلمين على استعمال المواد الرقمية، إعطاء الدرس نوع من التشويق بعيدا عن الرتابة والتجريد، توفير الجهد وتحفيز تشويق إثارة، بلوغ الأهداف المتوخاة من الدرس، تقريب المفاهيم، تقليل الجهد، واختصار الوقت من الدرس والمتعلم، تتغلب على اللفظية وعيوبها، تساعد في نقل المعرفة، وتوضيح الجوانب المبهمة، وتثبيت عملية الإدراك، تثبت المعلومات، وتزيد من حفظ المتعلم، وتضاعف استيعابه، تنمي الاستمرار في الفكر، تقوم معلومات المتعلم، و تقيس مدى ما استوعبه من الدرس، تسهل عملية التعليم على المدرس، و التعلم على المتعلم، تعلم بمفردها كالتلفاز ، والرحلات، و المتاحف ...

توضيح بعض المفاهيم المعينة للتعليم، تساعد على إبراز الفروق الفردية بين المتعلمين في المجالات اللغوية المختلفة، وبخاصة في مجال التعبير الشفوي، تساعد المتعلم على التزود بالمعلومات العلمية، وبألفاظ الحضارة الحديثة الدالة عليها، تتيح للمتعلم فرصا متعددة من فرص المتعة، وتحقيق الذات، تساعد على إبقاء الخبرة التعليمية حية لأطول فترة ممكنة مع التلاميذ، تعلم المهارات، وتنمي الاتجاهات، وتربي الذوق، وتعديل السلوك....



ثالثا: أنواع الوسائل التعليمية

هناك وسائل متعددة، مختلفة الأدوار والجوانب، يمكن تقسيمها إلى أربعة أقسام وهي كالتالي:

أ- الوسائل البصرية مثل: الصور المعتمدة، والشرائح، والأفلام الثابتة... الأفلام المتحركة والثابتة، السبورة، الخرائط، اللوحات والبطاقات، الرسوم البيانية، النماذج والعينات، المعارض والمتاحف..

ب- الوسائل السمعية: وتضم الأدوات التي تعتمد على حاسة السمع وتشمل: الإذاعة المدرسية الداخلية، المذياع " الراديو "، أجهزة التسجيل الصوتي ...

ج- الوسائل السمعية البصرية: وتضم الأدوات والمواد التي تعتمد على حاسني السمع والبصر معا وتحتوي الآتي: الأفلام المتحركة والناطقة، الأفلام الثابتة، والمصحوبة بتسجيلات صوتية، التلفاز، جهاز عرض الأفلام " الفيديو " (المسلاط العاكس)، الحاسوب، الهاتف الذكي...

د- الرحلات التعليمية وتشمل: المعرض التعليمية، المتاحف المدرسية..

رابعا : شروط استخدام الوسائل التعليمية

. أن تتناسب مع الأهداف التي سيتم تحقيقها من الدرس، دقة المادة ومناسبتها للدرس، أن تناسب المتعلمين من حيث خبراتهم السابقة، أن تعبر تعبيرا صادقا عن الرسالة التي يرغب المعلم توصيلها إلى المتعلم، ألا تحتوي على معلومات خاطئة أو قديمة أو ناقصة؛

. تحقق البيئة الآمنة، لا تشكل خطر على المتعلمين، تيسر عملية الفهم، أن تكون محفزة ومثيرة، أن تتضمن الهدف المراد تحقيقه، هادفة،

. أن يكون هناك توافق بين الوسيلة التعليمية والهدف الذي نريد تحقيقه؛



. أن توافق بين الوسيلة والمستوى العمري للمتعلم؛

. أن تناسب مستوى المتعلمين وخبراتهم ألا تحتوي على معلومات خاطئة أو قديمة، أن

تكون غير مكلفة؛

باختصار: ملائمة للأهداف، آمنة، متنوعة من حيث الشكل والألوان، تشارك المتعلم في

العمل، تجربها قبل استخدامها من طرف المدرس، عدم تركها في متناول المتعلمين بعد

الانتهاء تفاديا للتشويش وأخذ الانتباه...

خامسا: مراحل توظيف الوسائل التعليمية

المرحلة الأولى: مرحلة الاختيار والانتقاء

عندما يخطط المدرس لفعل تعليمي فإنه يحدد الوسيلة التي سيستعين بها أثناء بناء الدرس،

مستحضرا الاعتبارات الآتية: المستوى العمري والنفسي للمتعلمين، مكتسباتهم السابقة،

قدرتهم على التحمل والمثابرة، انسجام الوسيلة مع الهدف، مدى توفر الوسيلة وملاءمتها

للمحيط...

المرحلة الثانية: مرحلة التوظيف والإدماج

الاطلاع على محتوى الوسيلة وكيفية استعمالها، التأكد من صلاحيتها للاستعمال من حيث

الجانب التقني والمادة العلمية، احترام معايير السلامة المرتبطة بالوسيلة المستخدمة، تهيئة

المتعلمين والفضاء والزمن، إدراج الوسيلة التعليمية في اللحظة و في المقطع الملائمين

في سيرورة بناء الدرس، إشراك المتعلمين إشراكا فعالا في مختلف مراحل استغلالها، تقويم

مدى أداء الوسيلة لوظيفتها...



سادسا: معيقات استخدام الوسائل التعليمية

ومن أهم المعيقات التي تحول دون تحقيق الوسائل أهدافها ما يلي:

غيابها؛ الغلاف الزمني، قلة الوسائل التعليمية، غياب تكوينات الأساتذة، الاكتظاظ بالأقسام، قلة الدعم المادي المخصص، للوسائل التعليمية، غياب استحضار الوسائل أثناء التخطيط، عدم صيانة الوسائل المتوفرة بالمدارس، من المعوقات عدم توفر الشروط لتوظيفه بسبب: أن انقطاع التيار الكهربائي، ضيق الوقت، عدم تحقيق النتائج المتوخاة منها، ضعف إمكانيات بعض المؤسسات التعليمية لعدم وجود الكهرباء، حاسوب، مسلاط ضوئي...، الزمن المخصص للحصة، ضعف تكوين المدرسين في المجال التكنولوجي وفي إعداد الوسائل التعليمية..

السيناريو البيداغوجي

أولا: مفهوم السيناريو البيداغوجي

عرف " السيناريو البيداغوجي " بعدة تعريفات منها:

عرف بأنه: "خطة وصفية تفصيلية مكتوبة في تسلسل تجمع بين الصورة والصوت والحركة لتدبير أنشطة التعليم والتعلم يتولى الأستاذ المخرج تنفيذها بحيث يكون المتعلم نشطا وفاعلا ومنتجا".

. "يعتبر السيناريو البيداغوجي بمثابة تصور منهجي أو خارطة طريق للعملية التعليمية التعليمية، وذلك بإدماج تكنولوجيا المعلومات، حيث يتم تحديد، وبنية متناسقة مراحل وكيفية إدماج هذه الموارد الرقمية."

. السيناريو البيداغوجي هو وصف قبلي وبعدي لسيروية تعليمية تعليمية تهدف إلى اكتساب مجموعة من المعارف أو تنمية كفايات.



خلاصة القول: "السيناريو البيداغوجي" هو تلك الجذاذة التي يعدها الأستاذ بشكل عادي لتخطيط التعلم تدمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم.

ثانيا: أهمية السيناريو البيداغوجي

. يوظف تعلمات المتعلمين قبل وأثناء وبعد مع الإشارة إلى سيورة الوضعية والموارد الديقاكطيكية ووحدات التقيوم.

. يعبر نلجا لتلقيق الأهداف البيداغوجية واكتساب الأهداف العامة والمستعرضة المرتبطة بمكون واحد أو أكثر تبعا لشروط ومواصفات الدراسة.

. يتطلب تنفيذ استدعاء موارد الإنترنت، مستندات مطبوعة أو سمعية بصرية أو وسائط متعددة.

. مكون من مجموعة مقاطع، يحتوي على الأهداف التعليمية، جدول الأنشطة التعليمية، بعض الموارد والأدوات، وصف لمهام المتعلمين.

. هو بناء ذهني تخيلي يبدأ برسم تخطيطي لسيورة الحصة الدراسية انطلاقا (الفئة المستهدفة، الكفايات، الأهداف، مراحل الإنجاز، عدة الإنجاز، البرامج المستعملة، تقنيات التنشيط، المتدخلون، الزمن والمكان، عدة التقيوم والمنتج المنتظر...).

ثالثا: خصائص السيناريو البيداغوجي

من خصائص السيناريو البيداغوجي هو أنه: واقعي ومنطقي: قابل للتحقق، واضح وسهل الفهم، منح مسارات مختلفة للتعلم، قريبة من مستوى إدراك المتعلم.

رابعا: مراحل السيناريو البيداغوجي

أولا: مرحلة ما قبل التنفيذ: التحليل أو التشخيص، وضع تصور السيناريو البيداغوجي، الإعداد.



مرحلة ما قبل التنفيذ رسم خطة التنفيذ: (الجذاذة البيداغوجية) سيرورة أنشطة التعليم والتعلم والخطة الزمنية (زمن التعلم) (وضع شبكة للتقويم) أو التتبع وفق منظومة تقويم شمولية ضمن الجذاذة التربوية كتابة السيناريو تحريب عدة التدريس والوسائل تصور عام للسيناريو البيداغوجي المؤسس لسيرورة الفصل أو الجزء المدرس تحديد العوائق الديداكتيكية ومعالجتها عبر استعمال أمثل لموارد رقمية ملائمة لتحديد الحاجيات (وثائق - موارد رقمية - أجهزة - فضاء...) وتوفيرها مع فحص سلامتها...

ثانيا: **مرحلة التنفيذ:** مرحلة التنفيذ تنزيل مضامين ومحتويات الجذاذة التربوية (الدرس) تنفيذ مراحل السيناريو البيداغوجي...

ثالثا: **مرحلة ما بعد التنفيذ هي مرحلة التقويم والمراجعة:** مرحلة ما بعد التنفيذ مرحلة تقييمية واستشرافية وتصحيحية إذ يرصد المدرس ما يلي: نظرات تنزيل البيداغوجي للسيناريو التعليمات والمعارف التي يحتاج إليها المتعلمون الفوارق الفردية بين المتعلمين مما يساعده على هندسة تدخلاته التصحيحية القادمة. الفضاء المناسب الزمن الملائم وضعيات جلوس الملائمة تقنيات تنشيط ملائمة دعائم ديداكتيكية مناسبة كفايات تواصلية عالية الاشتغال في فريق...

خامسا: أهداف السيناريو البيداغوجي

تفادي الارتجالية والعشوائية، التخطيط المحكم والتنبؤ والتخمينات المحتملة، تيسير بلوغ الهدف التخطيط الجيد وضبط مدخلات ومخرجات النشاط وسهولة الوصول للأهداف، تحقيق النجاعة والمردودية في العملية التعليمية-التعلمية الابتكار والإبداع في تناول المضامين، توظيف الذكاءات المتعددة واستراتيجيات التعلم (متعلم بصري أو سمعي) الانفتاح على التطورات التكنولوجية التعلم عن بعد،

. وضع خطط وتحضيرات الحصص الدراسية لتقليل الجهد وتحقيق أكبر مستوى ممكن من الأهداف،



. تنظيم العملية التعليمية التعلمية بشكل منطقي وعقلاني تيسير بلوغ الأهداف رقمئة المضامين،
تدبير النشاط التعليمي من ألفه إلى يائه بشكل عقلاني ومنهجي، ضعف صبيب الانترنت.

سادسا: صعوبة إدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التدريس

. قلة الموارد وغياب التنسيق بين الأساتذة، غياب الاهتمام والحافز، عدم ملائمة الزمن المدرسي
وكذا البنيات التحتية لعملية الإدماج، انعدام متطلبات الإدماج؛ إن التوظيف البيداغوجي
الفعلي للموارد الرقمية في التدريس لا تزال تقف أمامه مجموعة من الصعوبات والعراقيل نذكر
منها:

كون العتاد الرقمي المتوفر بالمؤسسات التعليمية غير كاف لتعميم استعمال تكنولوجيا المعلومات
والاتصالات في المدرسة المغربية؛

أن التكوينات بمختلف أنواعها ومددها ومواضيعها التي خضع لها الأساتذة والمفتشون لم تكن
كافية ولا مجدية؛

إن توظيف الموارد الرقمية وإدماجها ضمن مخططات التعلم وفق سيناريوهات بيداغوجية لن يتم
إلا إذا توفر عتاد رقمي كاف ومواصفات تقنية مناسبة.

ضعف التكوينات، انعدام الرغبة لدى غالبية الأساتذة، ضعف البنية التحتية المتعلقة بإدماج
تكنولوجيا الإعلام والاتصال كقاعدة بنية، انعدام الوسائل والمعدات التكنولوجية، عدم ربط
المؤسسة بالكهرباء وشبكة الانترنت، عدم إلمام أغلب الأساتذة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال
وغياب الوسائل التكنولوجية بالمؤسسة وكذلك مشكل الربط بشبكة الانترنت، صعوبات
استخدام الحاسوب، صعوبات استخدام الانترنت، صعوبات استخدام جهاز عرض البيانات،
صعوبات استخدام السبورة التفاعلية، محدودية التكوين، غياب الحافز والاهتمام، عدم ملائمة
الزمن المدرسي والبنيات التحتية لعملية التوظيف والإدماج...



كيف يعد المدرس درسا يدمج تكنولوجيا الإعلام والاتصال؟

تخطيط الأنشطة في اتجاهين:

الأول: اتجاه بيداغوجي ذي تعلق بخصوصية المادة + اتجاه أفقي يسعى إلى تطوير قدرات التلاميذ على استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

الثاني: تصور الأنشطة: حسب أنواع الوضعيات البيداغوجية المختلفة (وضعية دعم وضعية تحسين وضعية تقييم وضعية علاج...) حسب مقتضيات المشروع (بيداغوجيا المشروع) في إطار الدعم الاستقلالي للتلميذ وتنمية روح البحث والعمل الجماعي لديه وعبر منطق التضافر في الموارد والتدافع.



المبحث الخامس: المفاهيم المؤسسة للديداكتيك

أولاً: المفهوم

الديداكتيك أو علم التدريس: الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، وأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها التلميذ في المؤسسة التعليمية، قصد بلوغ الأهداف المسطرة، متسائلاً عن مستوى التعلم، أو الأهداف الحركي، وتحقيق لديه المعارف والكفايات والقدرات والاتجاهات والقيم. (محمد الدريج)

ثانياً: أقسام الديداكتيك

أ- الديداكتيك العامة: وهي التي تسعى إلى تطبيق مبادئها وخلاصة نتائجها على مجموع المواد التعليمية وتنقسم إلى قسمين: القسم الأول يهتم بالوضعية البيداغوجية، حيث تقدم المعطيات القاعدية التي تعتبر أساساً لتخطيط كل موضوع وكل وسيلة تعليمية لمجموع التلاميذ. القسم الثاني يهتم بالديداكتيك التي تدرس القوانين العامة للتدريس بغض النظر عن محتوى مختلف مواد التدريس.

ب- الديداكتيك الخاصة: وهي التي تهتم بتخطيط عملية التدريس أو التعلم لمادة دراسية معينة.

ثالثاً: مبادئ ديداكتيك عامة

1- التدرج والاستمرارية: بما يراعي قدرات المتعلمين والمتعلمين وطبيعة المواد، ويأخذ شكل سلم للارتقاء من درجة التحسيس والاستئناس إلى درجة الاكتساب فالترسيخ والتعمق. ويراعى في ذلك تنامي هندسة الأنشطة اعتماداً على:

التدرج في بناء الكفايات: من حيث نوع القدرات من البسيطة إلى المركبة، حسب المضامين وطبيعة المنهجية والمستويات الدراسية، ويكون ذلك كما يلي:



التنامي في المضامين: وهو التدرج في أخذ المضامين حيث إن المدرس يقوم بتقوية محتوى المادة شيئاً فشيئاً.

التنامي في القدرات: وذلك بالتدرج من التعرف إلى الفهم فالتوظيف ثم التطبيق.

التنامي في بناء المفاهيم والمعارف.

التنامي من التضمنين إلى التصريح.

التنامي من البسيط إلى المركب في الوضعيات الديداكتيكية ... التدرج كتحويل ديداكتيكي ... من خلال تنويع الأنشطة وترتيب الأهداف المحققة للقدرات، وفي تداول الوضعيات التطبيقية من حيث الإنجاز والتصحيح والتقويم والترسيخ.

2- التركيز على الكيف: يتم ذلك بالتركيز على الكفايات الأساسية والممتدة وكذا الأولويات وتجاوز التراكم الكمي للمضامين المعرفية مع الحرص على توفير حد أدنى مشترك بين جميع المتعلمين.

3- التنوع: فإذا تبين أن المتعلم(ة) لا يرغب في نشاط تعليمي معين، فالحل لن يكمن في الإكراه والتكرار، بل في البحث عن بدائل أخرى متنوعة تستجيب لحاجاته، ويتجلى في: تنويع وضعيات ديداكتيكية وتقويمية وداعمة.

إبداع حوامل متنوعة بسيطة ومركبة مع صيغات متنوعة للتعليمية.

نُهج طرائق وتقنيات تنشيط متنوعة تناسب باقي المتحركات في الأداء الديداكتيكي ضمن تخطيط قبلي ييسر تدبير التعليمات (عمل فردي، جماعي والعمل في مجموعات، وضعيات جلوس متنوعة، تقنيات متنوعة، الخ...).

الاستعانة بمعينات ديداكتيكية متنوعة تساهم في بناء المفاهيم واكتساب المهارات.



4- إعطاء معنى للتعليم: اعتماد وضعيات دالة، عن طريق اعتماد حوامل لها علاقة بالطفل، من حيث مبنائها (صيغتها) ومضمونها، وذلك من أجل:

جعل التفاعل مع الوضعيات تلقائياً حتى لا يكون الحامل عائقاً.

جعل التعلم له جدوى بالنسبة للمتعلم(ة) لبذل جهدا في التعامل مع الوضعيات المشكّلة المقترحة.

جعل المتعلم(ة) يتمثل محيطه.

5- التكامل بين المكونات والوحدات و (المداخل في مادة التربية الإسلامية):

تكامل أفقي: بين مكونات كل مادة دراسية بين مكونات كل مستوى دراسي وهذا يستجيب للمقاربة بالكفايات باعتبارها تجعل تنمية القدرات (الكفايات الممتدة) غاية أساسية لمختلف المكونات والوحدات، الشيء الذي يتطلب تعبئة موارد متنوعة (مكونات ووحدات ومكتسبات من خارج المدرسة) لحل وضعية مشكّلة.

6- التقويم: وهو عملية ترافق مختلف الأنشطة، ومختلف مراحل التعلم.

المثلث الديداكتيكي:

المثلث الديداكتيكي: هو ذلك المثلث المعبر عن الوضعية التعليمية باعتبارها نسقا يجمع بين ثلاثة أقطاب غير متكافئة هي: تلميذ - مدرس - معرفة، وما يحدث من تفاعلات بين كل قطب من هذه الأقطاب في علاقته بالقطبين الآخرين.

تتم الديداكتيك بدراسة وتحليل القضايا والظواهر التي تفرزها هذه التفاعلات، لا يمكن تصور العملية التعليمية خارج المثلث الديداكتيكي فهو يمثل العلاقة بين المدرس والمتعلم والمعرفة.



علاقة الأقطاب الثلاثة علاقة تفاعلية مركبة لا يمكن فصل أحدها عن الآخر.

المثلث الديداكتيكي

المعرفة ← علاقة ديداكتيكية ← الأستاذ

المتعلم ← علاقة بيداغوجية ← المدرس

المتعلم ← علاقة سيكولوجية ← المعرفة

تحليل المثلث الديداكتيكي:

علاقة متعلم/ معرفة: علاقة فهم وإدراك، نستحضر فيها صراعا معرفيا تكون تمثلاته حاضرة فيه بقوة، تبنى على أسس: نفسية، حس حركية، سيكولوجية واجتماعية، استراتيجيات التعلم، بناء المعرفة يقتضي فهم شخصية المتعلم سيكولوجيا واجتماعيا.

علاقة متعلم/ مدرس: عندما نتحدث عن العلاقة بين المدرس المتعلم فإننا نتحدث عن العقد الديداكتيكي الذي يربط بين هذين المكونين وتحدث عن الوساطة البيداغوجية وعن الوضعية المشكلة أيضا.

العلاقة مدرس/متعلم: علاقة تعاقد ضمني وصريح تؤطرها روح الحقوق والواجبات. فالمدرس لم يعد ناقلا للمعرفة فقط وإنما مساعدا على بنائها، وبالتالي ينبغي أن تكون علاقته بالمتعلم مبنية على الثقة والتوجيه.

هي علاقة بيداغوجية إذ أن الأستاذ لا بد أن يمتلك قسطا من الكفايات الثقافية والاستراتيجية والتواصلية لجعل المتعلم ينخرط ويساهم في التعلم ويكتسب مهارات وقدرات، وهنا لا بد من تعاقد ديداكتيكي بين الطرفين؛ علاقة يضبطها تعاقد ديداكتيكي ضمني يتمثل في قيام المدرس بتقديم المعرفة وفق بيداغوجيات تراعي حاجيات المتعلم، كما أن



المدرس يعقد مع المتعلم اتفاقا بداية الموسم أي تعاقد صريح يضمن بنوده مهام كل واحد منهما.

هي جزء من الوصاية ويطلق عليها في المجال البيداغوجي الوساطة البيداغوجية.

أي المدرس هو وسيط بيداغوجي بين المتعلم والمعرفة

علاقة مدرس / معرفة: علاقة المدرس بالمادة تتلخص فيما يعرف بالنقل الديداكتيكي، أي تبسيط المادة العلمية لتصبح في متناول المتعلم.

الأستاذ ينقل المعرفة بشكل مبسط وفي متناول المتعلم !

النقل الديداكتيكي: جعل المعرفة قابلة للتعلم

العلاقة التي تربط الثلاثي المتلازم (تلميذ . مدرس . معرفة)

علاقة تلميذ. مدرس تعاقد

علاقة تلميذ. معرفة علاقة فهم وإدراك

علاقة مدرس. معرفة نقل ديداكتيكي

المثلث الديداكتيكي تتحدد في إطاره العلاقة بين المتعلم والمدرس والمعرفة، فهناك ثلاثة

محددات وجب أخذها بعين الاعتبار في هذه العلاقة وهي:

1- خصوصية المتعلم:

ضرورة أخذ الاختلافات القائمة بين المتعلمين بعين الاعتبار وكذلك مستويات اهتمامهم

وتمثلاتهم وثقافتهم فمعرفة هذه المعطيات تعتبر شرطا أساسيا لتحفيز على المشاركة وأيضا



على منافسة فعالة تسمح للمتعلم باتخاذ المواقف، واختيار الأنشطة التي تناسب اهتماماته وانطلاقاته.

2- طبيعة المعرفة المدرسية:

وهي الكيفية التي يكتسب بها المتعلم معارفه إذ المطلوب هو إعطاء معنى لما يتعلمه المتعلم وذلك من خلال ترسيخ معارف داخل العالم المؤلف لدى المتعلم أي في ارتباط مع تمثلاته وتصوراتها التي تشكل بنية استقبال كل المعارف، وإدماجها ضمن مشاريعه الشخصية فالتدريس لا يركز على خطاب المدرس الذي يبلغ المعارف وإنما يضع نشاط المتعلم في مركز اهتمامه وذلك عملاً بالقاعدة البيداغوجية: " التحدث قليلاً وتفعيل الآخر كثيراً مع ملاحظته أثناء فعله فالتعلم هو في الدوام نتاج نشاط شخصي للمتعلم أي نتاج تنظيم ذاتي لتجربته وفي هذا الإطار فإن التكامل بين المواد الدراسية يعتبر ضرورياً لأن تنمية الكفايات وتطوير المواقف وتلبية الحاجيات الفكرية والوجدانية للمتعلم لا يمكن أن يتم إلا من خلال تداخل المواد كلها.

3- دور المدرس:

تتوزع مهامه بين التوجيه والتنشيط والتكوين والتقييم ومتابعة سيرورة التعلم في لحظاتها المتنوعة والاطلاع على الصعوبات التي تواجه المتعلم ودفعه إلى الوعي بأخطائه وبالتالي تغيير سلوكه واكتساب الكفايات التي تساعد على النجاح في مهمته ويطرح هنا مفهوم التعاقد الديداكتيكي الذي يسمح بإقامة علاقة مؤسسة على الحوار والاحترام والتحفيز ولا يكتسي التعاقد الديداكتيكي أهميته على المستوى الوجداني والاجتماعي فحسب بل إن فعاليته تبرز أيضاً على المستوى المعرفي فبالإضافة إلى مساهمته في حسن سير الفعل التعليمي وتحقيق شروط علاقة جيدة على المستوى التواصلي أساسها الاحترام المتبادل فإنه يساعد المتعلم على مراجعة سلوكاته المعرفية ويساهم في تكريس قيم الحرية والمبادرة والتعاون سواء



بالنسبة للمتعلم أو بالنسبة للمدرس وبالتالي يمكن للمتعلم أن ينجز أنشطته بالاعتماد على اكتساب المعارف والكفايات وعلى مؤهلاته الذاتية كما يمكن للمدرس أن يوجه الأنشطة التعليمية حسب ما يراه ملائماً لتلبية حاجيات المتعلم ومساعدته على حل مشاكله وهنا تبرز حرية المتعلم ويتحدد دوره بحيث يصبح هو الموجه والمنشط والمكون وكلها اختيارات تتلاءم مع الاختيارات والتوجهات في مجال القيم والكفايات والمضامين وتنظيم الدراسة.

التعاقد الديداكتيكي

المفهوم: يعد التعاقد الديداكتيكي أو العقد الديداكتيكي مجموع سلوكات المدرس المرتبطة ببناء المعرفة واكتسابها المتوقعة من طرف المتعلمين، ومجموع سلوكات المتعلمين المتوقعة من لدن المدرس.

فهو مجموع المواقف التي تحدد بصورة ضمنية ما يتوجب على كل شريك في العلاقة الديداكتيكية تديره وما سيكون موضوع محاسبة أمام الآخر وبالتالي فهو يحدد مستويات المسؤولية لكل طرف منهما، وغالباً ما تكون بنوده غير معلنة، لكنه حاضر بقوة في كل عملية تعليمية تعلمية.

للإشارة: لا ينبغي الخلط بين العقد الديداكتيكي والعقد البيداغوجي، فالثاني يهتم بالعلاقة الاجتماعية بين الطرفين كاحترام الوقت، الانضباط داخل الفصل، عدم الغش....

أسس التعاقد الديداكتيكي:

- ✓ الحرية أي حرية الاقتراح والقبول والرفض.
- ✓ التفاوض أي التفاوض حول بنود العقد.
- ✓ الانخراط أي المشاركة في صياغة بنود العقد.



✓ الالتزام أي الالتزام على تطبيق بنود العقد.

أهداف التعاقد الديداكتيكي:

✓ ضمان مشاركة إيجابية للمتعلم في أنشطة الدرس وإشراكه في إعدادها.

✓ وضوح العلاقة بين المدرس والمتعلمين.

✓ معرفة واجبات كل طرف.

مراحل التعاقد الديداكتيكي:

أولاً: الإخبار ببنود العقد.

ثانياً: الالتزام ببنود العقد.

ثالثاً: الضبط أي ضبط الفعل التربوي والحرص على نجاحه.

رابعاً: التقويم أي فحص مدى تحقق بنود العقد.

أهمية ضبط عنصر التعاقد الديداكتيكي أنه يعتبر عنصر من عناصر الدرس؛ مثال عند

القيام بالتمهيد للدرس لا بد من القيام بالتصريح بأهداف التعلم والتعاقد حولها.

أول خطوة: يوجه المتعلمين لقراءة أهداف التعلم مرتين.

ثاني خطوة: التصريح بأهداف التعلم من طرف المدرس والتعاقد على تحقيقها.

ثالث خطوة: حث المتعلمين على الالتزام بأهداف التعلم وتتم هذه المرحلة بشكل مرحلي

مع الدرس أي عند التطرق للأنشطة. كان يقوم المتعلمون بتحديد الهدف من كل نشاط

تعليمي ويذكروهم بأهمية الالتزام بضبطه.

رابع خطوة: تقويم مدى تحقق ما تم التعاقد حوله ويتم عند نهاية النشاط أو عند نهاية

الدرس عن طريق طرح أسئلة تخص الأهداف المتعاقد حولها.



النقل الديداكتيكي:

مفهوم النقل الديداكتيكي:

عرف باعتباره "مجموعة التحولات التي تطرأ على معرفة معينة في مجالها العام، من أجل تحويلها إلى معرفة تعليمية قابلة للتدريس". ومن هذا التعريف نخرج بخلاصة مفادها، أن هناك نوعين من المعرفة:

معرفة عامة: هو المستوى الذي تكون فيه المعارف متأتية ومقتزنة في بطون الكتب.

معرفة تعليمية: هي نتاج المعرفة العامة، فهي معرفة منتجة ومنتقاة انطلاقاً من بعض الشروط والمقاييس الخاصة.

وعلى هذا الأساس، فإن مفهوم النقل الديداكتيكي، عبارة عن عمل وصفي لطريقة، أو تقنية تحويل المعرفة من مجالها العام بطابعها الطبيعي إلى مجال التعليم في سياقه الصناعي والعلمي.

فالتربية الإسلامية نشاط للتنشئة يمارسه الإنسان، ويعتمد في ذلك على القرآن الكريم والسنة النبوية، وعلى هذا الأساس فمجال المعرفة العام، يتحدد في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وتراث العلماء المسلمين، المدينة من حيث النص وتفسيره وتأويله، فهذا الكم الهائل من المعرفة والعلم، لا يمكن تدريسه للمتعلمين ككل في صورته الأصلية، لذلك فإننا نختار ونتقي ما ندرسه لتلامذتنا.

فالنقل الديداكتيكي في مادة التربية الإسلامية شيء بالغ الخطورة، سواء في طريقة تناول نصوصها ونقلها للمتعلمين، أو في فهم معاني هذه النصوص.

ويمكن تحديد مراحل النقل الديداكتيكي في أربع مراحل:



المرحلة الأولى: المعرفة العالمية: وهذا المستوى تكون المعرفة متأتية ومقترنة في الكتب والمصادر، المراجع والأبحاث العلمية والأكاديمية، (النصوص الأصلية)، وهي معرفة موجهة للمتخصصين في العلوم الشرعية.

المرحلة الثانية: المعرفة المعدة للتدريس: وتتجلى في: المنهاج الدراسي/ الوثائق والتوجيهات التربوية/ الكتب المدرسية... وهو عمل الباحث ينصب بالأساس على ضبط المواضيع والمفاهيم المراد تدريسها، وعلى اختيارها وانتقائها، انطلاقاً من الكتاب والسنة وآثار العلماء، وهذا يتطلب منه أن يكون على وعي تام بخصائص كل من المعرفة العالمية والمادة التعليمية.

المرحلة الثالثة: المعرفة المدرسية أو المنجزة: المعرفة المتداولة من خلال الأنشطة التعليمية/ التعليمية/ المحتوى المعرفي للأنشطة التعليمية التعليمية، ويتجلى عمل المدرس هنا في:

استبدال بعض المصطلحات العلمية؛

تعديل المفاهيم وملاءمتها؛

اقتراح تعريفات

استبدال النماذج والأسئلة التفسيرية بأخرى بسيطة....

المرحلة الرابعة: المعرفة المتمثلة أو المكتسبة أو المحصلة: وهي المعارف المتحكم فيها من طرف المتعلم بحيث يستطيع استثمارها وإعادة توظيفها في سياقات دالة ذات معنى بالنسبة له.



التمثيلات:

مفهوم التمثيلات "عبارة عن الأفكار القبلية التي تتولد لدى المتعلم حول الدرس" خصائص التمثيلات: تمتاز بالدينامية: تتنوع حسب الوسط الاجتماعي: كل فرد له تمثيلات خاصة: أنواع التمثيلات: تمثيلات صحيحة: هي الأفكار الصحيحة حول الدرس تساعد وتدعم عملية التعلم. تمثيلات خاطئة: هي التمثيلات الخاطئة التي تكون لدى المتعلم بحيث تعيق عملية التعلم.

محطات رصد التمثيلات: عند بداية الدرس عن طريق إنجاز تقييم تشخيصي أثناء وضعية إرساء الموارد عن طريق تفكيك في معرفة المتعلمين وكذا الحوارات المتعارضة بين المتعلمين ثم المواجهات بين المعرفة المستهدفة ومعرفة المتعلمين. بعد نهاية الدرس: اعتماد التقييم لتأكيد من تصحيح المتعلمين لتمثيلاتهم الخاطئة.

تقنيات رصد التمثيلات ملاحظة القسم المقابلة إما فردية أو جماعية تقنية الأسئلة تقنية الرسم....

الكفاية:

المفهوم: عرفت بأنها "القدرة على مواجهة وضعيات محددة بالتكيف معها عن طريق تعبئة وإدماج جملة من المعارف والمهارات والتصرفات من أجل تحقيق إنجاز محكم وفعال".

أنواع الكفايات: تنقسم الكفايات بشكل عام إلى صنفين أساسيين هما:

الكفايات النوعية: وترتبط بمادة دراسية معينة، وهي أقل عمومية، يمكن أن تتحقق في نهاية مقطع أو نشاط تعليمي. ومنه بعض أمثلتها: مقارنة أعداد طبيعية وترتيبها تصاعديا وتنزليا، حساب مساحة أشكال هندسية محددة، الانتقال في شبكة بواسطة فن معين.



الكفايات الممتدة: وهي غير مرتبطة بمجال دراسي معين، بل تمتد لتشمل مجالات ومواد مختلفة، مثلاً امتلاك آليات التفكير العلمي أو القدرة على التحليل والتركيب... وتأخذ الكفايات في المنهاج الدراسي بالتعليم الابتدائي طابعاً استراتيجياً أو تواصلياً أو منهجياً أو ثقافياً أو تكنولوجياً.

الكفايات الاستراتيجية: تستوجب تنمية الكفايات الاستراتيجية وتطويرها في المناهج التربوية: التوقع في الزمان والمكان:

التوقع بالنسبة للآخر وبالنسبة للمؤسسات المجتمعية (الأسرة، المؤسسة التعليمية، المجتمع...) والتكيف معها ومع البيئة بصفة عامة.

تعديل المنتظرات والاتجاهات والسلوكات الفردية وفق ما يفرضه تطور المعرفة والعقليات والمجتمع.

الكفايات التواصلية: حتى يتم معالجتها بشكل شمولي في المناهج التربوية، ينبغي أن تؤدي إلى:

إتقان اللغة العربية وتخصيص الحيز المناسب للغة الأمازيغية والتمكن من اللغات الأجنبية. التمكن من مختلف أنواع التواصل داخل المؤسسة التعليمية وخارجها في مختلف مجالات تعلم المواد الدراسية.

الكفايات المنهجية: تستهدف إكساب المتعلم:

منهجية للتفكير وتطوير مدارجه العقلية.

منهجية للعمل في الفصل وخارجه.

منهجية لتنظيم ذاته وشؤونه ووقته وتدبير تكوينه الذاتي ومشاريعه الشخصية.



الكفايات الثقافية: وينبغي أن تشمل:

شقا رمزيا مرتبطا بتنمية الرصيد الثقافي للمتعلم، وتوسيع دائرة أحاسيسه وتصوره ورؤيته للعالم والحضارة البشرية بتفاعل مع تفتح شخصيته بكل مكوناتها، وترسيخ هويته كمواطن مغربي وكإنسان منسجم مع ذاته ومع بيئته ومع العالم.

شقا موسوعيا متصلا بالمعرفة بصفة عامة.

الكفايات التكنولوجية: واعتبار الكون التكنولوجي قد أصبحت في ملتقى طرق كل التخصصات، ونظرا إلى كونها تشكل حقلًا خصبا بفضل تنوع وتداخل التقنيات والتطبيقات العلمية المختلفة التي تهدف إلى تحقيق الخير العام والتنمية الاقتصادية المستدامة وجودة الحياة، فإن تنمية الكفايات التكنولوجية للمتعلم تعتمد أساسا على:

القدرة على تصور ورسم وإبداع وإنتاج المنتجات التقنية.

التمكن من تقنيات التحليل والتقدير والمعايرة والقياس، وتقنيات ومعايير مراقبة الجودة، والتقنيات المرتبطة بالتوقعات والاستشراف.

التمكن من وسائل العمل اللازمة لتطوير تلك المنتجات وتكييفها مع الحاجيات الجديدة والمتطلبات المتجددة.

استدماج أخلاقيات المهن والحرف والأخلاقيات المرتبطة بالتطور العلمي والتكنولوجي بارتباط مع منظومة القيم الدينية والحضارية وقيم المواطنة وقيم حقوق الإنسان ومبادئها الكونية.

الكفاية: تمكن الفرد من إدماج وتوظيف ونقل مجموعة من الموارد (المعلومات، المعارف، المهارات...) في سياق معين لمواجهة مشكلات تصادفه أو لتحقيق عمل معين.



الوضعية المشكّلة:

هي وضعية تعليمية يكون فيها المتعلم أمام مشكل معقد لا يمتلك له حلاً أو أمام صعوبات يبدو مخرجها في البداية صعباً، وبالتالي تتناوب حالة من التوتر وعدم الاتزان الأمر الذي يحفز للبحث والتقصي، مما لديه من مكتسبات قصد التوصل إلى حل.

الوضعيات التعليمية:

هي كل مشكلة أو وضعية تمثل تحدياً بالنسبة للمتعلّم وتمكّنه من الدخول في سيرورة تعليمية نشيطة وبناء واستقبال معلومات، وإيجاد قواعد حل منظم ومعقول تسمو بالمتعلم إلى مستوى معرفي أفضل.

المهارة:

التمكن من أداء مهمة محددة بشكل دقيق يتسم بالتناسق والنجاعة في وقت وجيز.

الإدماج:

قدرة المتعلم على توظيف عدة تعلمت سابقة منفصلة في بناء جديد متكامل وذو معنى.

الأهداف الإجرائية:

عبارة عن أهداف دقيقة صيغت صياغة إجرائية وترتبط بما سينجزه المتعلم من سلوك بعد ممارسته لنشاط تعليمي تعليمي.

تم والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، لا تنسونا من خالص الدعاء
وصل الله على نبينا وسيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم
بإحسان إلى يوم الدين.



Table des matières

1.....	مقدمة
2.....	تمهيد:
2.....	تعريف الديداكتيك وأنواعه
4.....	مسائل وقضايا الديداكتيك
5.....	المبحث الأول: الأهداف
5.....	أولاً: تعريف الهدف التعليمي:
5.....	ثانياً: مستويات الأهداف:
6.....	ثالثاً: شروط صياغة الأهداف الإجرائية:
6.....	رابعاً: أهمية تحديد الأهداف التربوية بصفة عامة:
6.....	خامساً: من أين تشتق الأهداف التعليمية؟
7.....	سادساً: تصنيف الأهداف الإجرائية:
9.....	المبحث الثاني: البناء الديداكتيكي (التخطيط، التنفيذ، التقويم)
9.....	أولاً: التخطيط
9.....	أ- مفهوم التخطيط التربوي
9.....	ب- أنواع التخطيط
10.....	(ج) - فوائد وأهمية التخطيط:
10.....	(د) - ضوابط التخطيط والمصادر الضرورية أثناء التخطيط للمواد الدراسية
11.....	(هـ) - مبادئ التخطيط:
11.....	(و) - خطوات التخطيط باختصار شديد:
12.....	(ز) - أهم أسباب نجاح وأسباب فشل التخطيط:
13.....	(ح) - المداخلة
15.....	ثانياً: التدبير والتنفيذ



- أ. مفهوم التدبير التربوي 15
- ب. التدبير الديداكتيكي 15
- ت. أنواع التدبير 16
- ث. وسائل التدبير 17
- ج. أهمية التدبير الديداكتيكي 17
- د. وظائف التدبير التربوي 18
- و. مركّزات التدبير الديداكتيكي 19
- ز. شروط التدبير الديداكتيكي 20
- ي. "منهجية تدبير الدرس في مادة التربية الإسلامية وفق المقاربة بالكفايات" 21
- ثالثا: التقويم 24
- أ. مفهوم التقويم التربوي: 24
- ب. أهمية التقويم التربوي وأهدافه: 24
- ت. القواعد والأسس العامة للتقويم التربوي: 27
- ث. أنواع التقويم: 29
- ج. وظائف التقويم التربوي: 31
- د. الأطراف الفاعلة في عملية التقويم 32
- هـ. أدوات التقويم: 32
- و. تقويم الكفاية 33
- مكونات وضعيات التقويم 35
- معايير التقويم الاختبارات الإشهادية حسب الإطار المرجعي للامتحانات الإشهادية: 36
- ي. مراحل التقويم الاختبار 36
- رابعا: الدعم 37
- أ. مفهوم الدعم الديداكتيكي: 37
- ب. أهداف الدعم التربوي: 39
- ت. المبادئ الأساسية للدعم التربوي: 40
- ث. أنواع الدعم وأشكاله 41



- ج. تدبير الدعم التربوي وتنفيذه: 45
- د. جذابة الدعم التربوي: 47
- المبحث الثالث: طرق التدريس: المفهوم، الأهمية، الأسس، المعايير، الأنواع 49
- أولا: مفهوم طريقة التدريس: 49
- ثانيا: أهمية طرق التدريس 49
- ثالثا: معايير اختيار طريقة التدريس 50
- رابعا: أسس نجاح الطريقة: 50
- خامسا: أهم أنواع وأصناف طرق التدريس 51
- أولا: الطريقة الإلقائية 51
- ثانيا: الطريقة الحوارية (السقراطية) 53
- ثالثا: الطريقة الاستقرائية 54
- رابعا: الطريقة القياسية (الاستنباطية) 55
- خامسا: طريقة حل المشكلة 56
- سادسا: طريقة التعلم التعاوني بنظام المجموعات 58
- المبحث الرابع: الوسائل التعليمية 60
- أولا: مفهوم الوسائل التعليمية 60
- ثانيا: دور الوسائل التعليمية وأهميتها 61
- ثالثا: أنواع الوسائل التعليمية 63
- رابعا : شروط استخدام الوسائل التعليمية 63
- خامسا: مراحل توظيف الوسائل التعليمية 64
- سادسا: معيقات استخدام الوسائل التعليمية 65
- السيناريو البيداغوجي 65
- أولا: مفهوم السيناريو البيداغوجي 65
- ثانيا: أهمية السيناريو البيداغوجي 66
- ثالثا: خصائص السيناريو البيداغوجي 66
- رابعا: مراحل السيناريو البيداغوجي 66



67	خامسا: أهداف السيناريو البيداغوجي
68	سادسا: صعوبة إدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التدريس
70	المبحث الخامس: المفاهيم المؤسسة للديداكتيك
70	أولا: المفهوم
70	ثانيا: أقسام الديداكتيك
70	ثالثا: مبادئ ديдаكتيك عامة
72	المثلث الديداكتيكي:
76	التعاقد الديداكتيكي
78	النقل الديداكتيكي:
80	التمثيلات:
80	الكفاية:
83	الوضعية المشكلة:
83	الوضعيات التعليمية:
83	المهارة:
83	الإدماج:
83	الأهداف الإجرائية: